بحث بعنوان

" النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب "

The development model in social group work and developing a culture of community dialogue for youth

إعـــداد

د/ سلوى صلاح الدين سيد رفاعي

أستاذ خدمة الجماعة المساعد

قسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

ملخص البحث باللغة العربية

" النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب "

يشهد المجتمع مجموعة من التغيرات والتحولات في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية, والسياسية, والثقافية, والاقتصادية, نتيجة للأحداث التي يمر بها المجتمع، فقد مر المجتمع بمجموعة من التغيرات الاجتماعية التي كان لها أثر كبير على المجتمع بصفة عامة، وعلى الشباب بصفة خاصة، ولذلك تعتبر مرحلة التعليم الجامعي مرحلة هامة من المراحل التعليمية في حياة الشباب؛ فهو يقوم بدور كبير وإيجابي في بلورة الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب، وتأكيد مشاعر الانتماء والولاء نحو المجتمع باعتبارهم القوة التي سوف تنهض بأعباء التنمية الشاملة في مختلف المراحل، ولذلك نجد أن للشباب الجامعي اهتماماته المختلفة والخاصة المرتبطة بخصائص هذه المرحلة، وتعتبر البرامج التي تنفذ في الجامعة وسيلة هامة لتنمية وعي الشباب حول القضايا المختلفة وإيجاد فرص المنافسة الإيجابية لديهم, وتعمل على تنمية مهاراتهم ومعارفهم وهذا يساعد الطالب على أن يتعلم التفاعل المنظم الذي يكسب الطالب المعارف المتقدمة، وانتقاء المعارف والمهارات المناسبة لقدراتهم، وتعديل اتجاهاتهم, وإعادة ضبطها،

ومن هنا تأتي أهمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب، حيث تسهم في تحديد أولويات واحتياجات الشباب, وتمكين الشباب من المشاركة في الأنشطة والبرامج المقدمة، كما يسهم في تعديل اتجاهات وسلوكيات الشباب، لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في اختبار فعالية استخدام إحدى النماذج الحديثة في طريقة العمل مع الجماعات النموذج التنموي في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب، حيث أن من خلال نتائج الدراسة الحالية تم الخروج بتصور مقترح لتحسين برامج وأنشطة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات بإستخدام الحوار المجتمعي .

الكلمات المفتاحية : ١- الحوار المجتمعي ٢- ثقافة الحوار المجتمعي ٣- الشباب

English Summary

The development model in social group work and developing a culture of community dialogue for youth

Society is witnessing a set of changes and transformations in various areas of social, political, cultural and economic life, as a result of the events that society is going through. Society has gone through a set of social changes that have had a great impact on society in general, and on youth in particular.

Therefore, the university education stage is considered an important stage of the educational stages in the lives of youth. It plays a significant and positive role in shaping positive attitudes among youth and affirming feelings of belonging and loyalty to society, considering them the force that will shoulder the burdens of comprehensive development at various stages. Therefore, we find that university students have their own diverse and specific interests related to the characteristics of this stage. The programs implemented at universities are an important means of raising youth awareness of various issues and creating opportunities for positive competition among them. They also work to develop their skills and knowledge. This helps students learn organized interaction, which provides them with advanced knowledge, selects knowledge and skills appropriate to their abilities, and adjusts and recalibrates their attitudes.

Hence, the importance of a culture of community dialogue for youth comes from this, as it contributes to identifying youth priorities and needs, empowers youth to participate in the activities and programs offered, and contributes to modifying youth attitudes and behaviors. Therefore, the problem of the current study is determined by testing the effectiveness of using one of the modern models for social work group the development model in developing a culture of community dialogue among youth. Based on the results of the current study, a proposed vision was developed to improve programs and activities in the community service and environmental development sector at universities using community dialogue.

Keywords: 1- Community Dialogue 2- Community Dialogue Culture
3- Youth

مقدمة:

تسعى كل المجتمعات بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة لتحقيق معدلات مرتفعة من التنمية تستجيب لآمال وطموحات الشعب المصري في أن يعيش حياة كريمة يتوافر فيها الاستقرار والرفاهية والأمن والخير الاجتماعي، وهذا السعى أصبح يسير فى اتجاه يؤمن ويحقق الاستدامة والتغيير الايجابي البناء في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية حيث تتمحور الركائز أو الأبعاد الأساسية لهذه التنمية في إعطاء وزناً متساوياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالشكل الذي يسهم في تخفيف حدة الفقر ومشكلة البطالة وتدهور حال التعليم ويوفر توزيعاً عادلاً للدخل وللثروة مع الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة في جنى ثمار التنمية.

وفي ظل أهداف التنمية المجتمعية تبرز أهمية التنمية البشرية التى لا يمكن أن تتم بدون مشاركة المواطنين في كافة جوانبها، لذلك تبدو الحاجة الماسة إلى تعزيز المشاركة وتوفير المناخ المناسب لمساهمة ومشاركة كل الطاقات البشرية، وأصبح الأمل الوحيد لتحقيق التنمية ينصب ويستند الأن إلى توفير فرص المشاركة لكل فئات المجتمع لإمكان الإصلاح والتحديث وهذا يحتاج إلى تدعيم في ظل وجود مؤسسات وقوانين يستطيع أن يمارس الإنسان فيها حقوقه وحرياته ويشارك مع غيره في إطار حوارات جادة تقدم فيها عمل وفكر وإبداع(١).

ومن الجدير بالذكر أن للشباب أهمية بالغة كقطاع عريض واسع ضمن التركيبية السكانية للمجتمع . ودورهم الريادي في قيادة مسيرة البناء والإنماء باعتبارهم مشروعاً قومياً للوطن والأمة، والقاعدة العريضة والمحرك الأساسي للأحداث, ومن خلالهم ستتجدد ملامح الحاضر والمستقبل, باعتبارهم طاقة خلاقة متفوقة ستقود المجتمع للمستقبل.

ولذلك تعتبر مرحلة التعليم الجامعي مرحلة هامة من المراحل التعليمية في حياة الشباب؛ فهو يقوم بدور كبير وإيجابي في بلورة الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب، وتأكيد مشاعر الانتماء والولاء نحو المجتمع باعتبارهم القوة التي سوف تنهض بأعباء التنمية الشاملة في مختلف المراحل، ولذلك نجد أن للشباب الجامعي اهتماماته المختلفة والخاصة المرتبطة بخصائص هذه المرحلة.

وتعتبر البرامج التي تنفذ في الجامعة وسيلة هامة لتنمية وعي الشباب حول القضايا المختلفة وإيجاد فرص المنافسة الإيجابية لديهم, وتعمل على تنمية مهارتهم ومعارفهم (٢) وهذا يساعد الطالب على أن يتعلم التفاعل المنظم الذي يكسب الطالب المعارف المتقدمة، وانتقاء المعارف والمهارات المناسبة لقدراتهم، وتعديل اتجاهاتهم, وإعادة ضبطها(٣)، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في اختبار فعالية استخدام إحدى النماذج الحديثة في طريقة العمل مع الجماعات في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب، بحيث يمكن من خلال نتائج الدراسة الحالية الخروج بتصور مقترح لتحسين برامج وأنشطة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات بإستخدام الحوار المجتمعي .

أولاً: مشكلة الدراسة:

يشهد المجتمع مجموعة من التغيرات والتحولات في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية, والسياسية, والثقافية, والاقتصادية, نتيجة للأحداث التي يمر بها المجتمع، فقد مر المجتمع بمجموعة من التغيرات الاجتماعية التي كان لها أثر كبير على المجتمع بصفة عامة، وعلى الشباب بصفة خاصة, مثل ثورتي الخامس والعشرين من يناير والثلاثين من يونيو وما واكب هاتين الثورتين ، وأعمال الفوضي والعنف والبلطجة والشغب، وغيرها من الأحداث التي تحدث في أي مجتمع عقب الثورات , و أن هذه الأعمال تكون ناتجة عن غياب ثقافة الحوار، وعدم تبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة، وعدم ممارسة الديمقراطية، وعدم الالتزام بالقيم والعادات والتقاليد، وكل هذا يؤثر سلباً على المجتمع .

وكل هذه المشكلات التي تحدث في المجتمع تكون نتيجة لنقص الثقافة والوعي لدى الأفراد وافتقار لغة الحوار السليمة وعدم احترام آراء الآخرين، وعدم ممارسة الديمقراطية بشكلها السليم، وعدم الانتماء والولاء للأفراد والمجتمع مما يؤثر على المجتمع، ولأن الشباب هم أهم عنصر في المجتمع فهم رمز المجتمع وأداة للمجتمع نحو تحقيق التقدم والرفاهية للبلاد والشباب عادة تمثل المحور الرئيسي والبارز في إحداث التحولات، وقد يتضاءل دور الشباب أو يتعاظم حسب طاقتهم المبذولة.

ولقد أصبحت رعاية الشباب في كافة المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة، الغنية منها والفقيرة استثمارا لأهم وأخطر عناصر الإنتاج, ولقد تبلور ذلك الاستثمار في إصدار التشريعات التي تضمن رعاية لهؤلاء الشباب، أو إنشاء المؤسسات التي ترعاهم في كافة الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والصحية، والعقلية، والروحية حتى يمكن الاستفادة من طاقاتهم ومشاركتهم الإيجابية في تحقيق أهداف تلك المجتمعات(٤).

ومع ذلك فالكثير من الشباب يعاني من مشكلات عديدة تؤدي في النهاية إلى الحاجة إلى رعايتهم من جميع النواحي؛ اذ يعاني من مشكلات اجتماعية وأخلاقية، كما يعاني من سوء التكيف مع المجتمع، ويقاسي من قلة وعي الآباء وضعف الكيان الأسري, كما أنه يعاني من زيادة وقت الفراغ لديهم ، وعدم توفر فرص وإمكانيات كافية لامتصاص هذا الفراغ لدى الشباب، وعدم توفر الرواد المتخصصين لرعايتهم. وتوجيههم وكثرة مظاهر الثقافة المنحرفة الواردة من المجتمعات الأخرى، وتنوع وسائلها وأساليبها، وضعف الوازع الديني والأخلاقي، وضعف الروح الاجتماعية، الأمر الذي يجعل الشباب يميل إلى الفعل المخالف لنظام المجتمع الذي يعيشون فيه والانحراف عن الطريق السليم, واذا كان الشباب يشكل أكثرية قوي الشعب العامل، ويمثل الديمقراطية في أدق وأعمق مقوماتها حيث الحاجة إلى النماء والاستثمار، وحيث الحاجة إلى تثبيت أيديولوجية المجتمع فلسفة وسلوكاً . فإن العمل علي أشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم يمثل ضرورة قومية وحوارية مجتمعية(٥).

و أن تحديات التغلغل الثقافي الذي اشتدت وطأته مع تداعيات العولمة والفضاء المفتوح كان لها الأثر العاجل على المجتمع, وهذا يحتاج إلى حوارات بين الشباب والمتخصصين لمناقشتهم وإرشادهم ثقافياً ودينياً واجتماعياً ونشر هذه الحوارات في الصحف والمجلات([٦]).

لذا فإن التعرف على المشكلات التي تؤثر على الشباب في أدائهم لدورهم سواء في النطاق الجامعي أو خارجه، هو ما يجب أن يقوم به التعليم الجامعي في تحقيق وتدعيم وتقويم التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب، كما يتولى مسئولية الإعداد المهني للقوى العاملة اللازمة لخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ولذلك تعتبر مرحلة التعليم الجامعي مرحلة هامة من المراحل التعليمية في حياة الشباب؛ فهو يقوم بدور كبير وإيجابي في بلورة الاتجاهات الإيجابية لدى الشباب، وتأكيد مشاعر الانتماء والولاء نحو المجتمع باعتبارهم القوة التي سوف تنهض بأعباء التنمية الشاملة في مختلف المراحل، ولذلك نجد أن للشباب الجامعي اهتماماته المختلفة والخاصة المرتبطة بخصائص هذه المرحلة.

فقد أكدت دراسة (**حسام طلعت بندق ٢٠٠٩**) ([٧])على أهمية دور المجتمع المدني في تنمية القيم الاجتماعية والسياسية لدى الشباب، وذلك عن طريق التعرف على دور المجتمع المدني في تنمية قيمة الديمقراطية، والمشاركة المجتمعية, والانتماء, وتحمل المسئولية الاجتماعية, وتنمية الوعي السياسي, وكما أوضحت الدراسة أن قيمة المشاركة المجتمعية لدى الشباب تتمثل في العمل المشترك المنظم, وأن تحمل المسئولية يعطي القدرة على التصرف في المواقف المختلفة, وكذلك قيمة الانتماء لدى الشباب تكسب القدرة على حب الآخرين, وقيمة الديمقراطية تسهل التعامل مع الآخرين والقدرة على تقبل الآخر.

كما أوضحت دراسة (**فدوي إبراهيم أبولبن ٢٠٠٩**) ([٨])معوقات المشاركة المجتمعية، وكيفية تذليلها، والتعرف على مدى وجود اتجاه سلبي لدى الشباب حيال المشاركة في التنمية وتوجيه النظر إلى أهمية الأخصائي في تنظيم المجتمع عند تنفيذ مشروعات التنمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهم معوقات المشاركة المجتمعية المتعلقة بالشباب الجامعي، حيث جاء في الترتيب الأول تدني المستوى الاقتصادي للأفراد والانشغال بكسب العيش, وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية من وجهة نظر الشباب الجامعي الإمكانيات اللازمة لدعم مشاركة الشباب الجامعي، وجاء في الترتيب الأول: توفير المناخ الملائم لمشاركة، وإزالة كافة القيود أمام الحد من مشاركة الشباب الجامعي، وجاء في الترتيب الثاني: إعداد برامج للتوجيه الجامعي لتفعيل مشاركة التنمية.

كما أستهدفت دراسة (**محمد جمال الدين عبد العزيز ٢٠١٠**) ([٩]) وضع تصور مقترح للجامعات السعودية في وقاية الشباب من التطرف والإرهاب, وأشارت الدراسة إلي أهمية فئة الشباب الجامعي وأنها أكثر الفئات العمرية استهدافاً من قبل جماعات الإرهاب, وأشارت إلى دور الجامعة وألا تقتصر رسالتها على الأهداف التقليدية في التعليم، بل أصبحت أدوات المجتمع الأساسية التي تتفاعل مع متطلبات

مجتمعها من أجل النهوض بتلك المجتمعات، وحل مشاكلها، وتحقيق حياة أفضل لأبنائها فأصبح لها الدور الأساسي في تحقيق التنمية بكل أبعادها, ولكي نبلغ ذلك الهدف فلابد وأن تكون الجامعة مجالاً لممارسة الطالب للمشاركة الإيجابية، وذلك من خلال إبراز ملكة التفكير النقدي, واكتشاف الحلول, والحوار المبني على التحليل, وتنمية الثقة واحترام الرأي الآخر, والإيمان بالمشاركة الفعالة في قضايا المجتمع، فضلاً عن غرس روح المبادرة لدى الطلاب من خلال الحوار والإقناع، وليس بالتخويف, والعمل على تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة, مع ضرورة غرس القيم والمبادئ الأخلاقية وإذكاء روح الولاء والانتماء لمجتمعهم . ومن مقرحات الدراسة تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي بخطورة اعتناق الأفكار المتطرفة, وتأصيل وتنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع السعودي في نفوس الشباب الجامعي.

يتضح مما سبق أن البرامج التي تنفذ في الجامعة وسيلة هامة لتنمية وعي الشباب حول القضايا المختلفة وإيجاد فرص المنافسة الإيجابية لديهم, وتعمل على تنمية مهارتهم ومعارفهم وهذا يساعد الطالب على أن يتعلم التفاعل المنظم الذي يكسب الطالب المعارف المتقدمة، وانتقاء المعارف والمهارات المناسبة لقدراتهم .وتعديل اتجاهاتهم, وإعادة ضبطها.

يعتبر الحوار وسيلة حضارية متقدمة ، هدفه الإرتقاء والتعايش مع إحترام الخصوصيات، ولم يكن هدفه القضاء على نقاط الإختلاف ، أو التطابق المطلق " فلا وحدة للعالم إلا بإختلاف الهويات والتنوع ، ولا تنوع إلا بوحدة العالم" فلا يمكن للثقافات أن تتوحد وتنصهر في هوية واحدة أو ثقافة واحدة(١٠).

ومن هنا تأتي أهمية الحوار المجتمعي حيث يعد أساس قوى لتحقيق توظيف الموارد البشرية من خلال دفع المشاركة الفعالة بين الأفراد والوحدات الاجتماعية الأخرى حيث يتيح تناسق وتناغم حركة الأجزاء وبما يمكن الكل من تحقيق أهدافه ودوره الوظيفي من خلال ترشيد القرارات التى تعكس تكامل وتوزان رؤى الأفراد والوحدات المختلفة، وكذلك يساعد في تكامل العمليات والأنشطة المرتبطة بهذه القرارات وتظل كفاءة وفعالية الحوار في تحقيق غايات الأفراد والجماعات مرهون بكيفية التفاعل بين هؤلاء ومؤسسات المجتمع وبطبيعة العلاقات التبادلية المتوازنة وصولاً إلى المشاركة الحقيقية والفعالة(١١).

وتناولت العديد من الدراسات دور المدرسة والجامعة في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لدى الشباب فقد أوضحت دراسة (Jo sykes chesser 1999) (١٢) المدارس من خلال الحوار المجتمعي، وأشارت الدراسة إلى عمل برامج دوائر دراسية في التعليم، وهذا أدى إلى تدعيم الحوار بين مختلف الأفراد والمجموعات، وأن الحوار المجتمعي يقود المجتمع نحو التقدم، وأكدت الدراسة أن حلقات الدراسة طريقة للتحاور الديمقراطي الذي يضم جميع الأعضاء في الحوار، كما يؤدي الحوار أيضا إلي تنمية الأفكار لدى الطلاب ويعمل علي مواجهة مشكلاتهم.

كما أشارت دراسة " أبو النجا محمد العمري ٢٠٠٧ " (١٣) إلى أن الحوار المجتمعي يعد أساسا قويا لتحقيق توظيف الموارد البشرية من خلال دفع المشاركة الفعالة بين الأفراد والوحدات الاجتماعية الأخرى، حيث يتيح تناسق حركة الأجزاء، وبما يمكن الكل من تحقيق أهدافه ودوره الوظيفي من خلال ترشيد القرارات التي تعكس تكامل وتوازن رؤى الأفراد والوحدات المختلفة, وتظل كفاءة وفعالية الحوار في تحقيق غايات الأفراد والجماعات مرهون بكيفية التفاعل بين هؤلاء ومؤسسات المجتمع، وبطبيعة العلاقات التبادلية المتوازنة وصولا إلى المشاركة الحقيقية والفعالة .

كما أكدت دراسة (محمد عبده محمد ٢٠١٠) (١٤) على أن مجتمعنا العربي في أمس الحاجة إلى نشر ثقافة الحوار، وأكدت أيضا على ضرورة تنمية آداب الحوار الذي قد يكون قاصراً على مراعاة قواعد الشكل واللياقة واللباقة في التحاور مع الآخرين ليصبح طريقة في التفكير والتعبير، وأكدت أيضا على أن منهج الحوار أصبح ضرورة إنسانية وحضارية .

وقد أكدت دراسة (أمل مجدي محمد عبد الجواد ٢٠١٠) (١٥) أن من خلال الحوار المجتمعي يتم تبادل الآراء والأفكار مع الشباب بهدف تصحيح المعتقدات الخاطئة عن الهجرة غير الشرعية بما يؤدى إلى تعديل السلوكيات.

كما أكدت دراسة (هناء محمد السيد ٢٠١٣) (١٦) على أهمية الحوار المجتمعي، وأنه يساهم في تحديد أولويات احتياجات الأفراد, وتمكين الشباب من المشاركة في الأنشطة والبرامج المقدمة, وساهم أيضاً الحوار في تمسك الشباب بالقيم الثقافية الإيجابية بالمجتمع, وأن الحوار يساهم في مشاركة الشباب في اتخاذ القرارات المجتمعية.

كذلك أستهدفت دراسة (كارمن الفاديز ٢٠١٤) (١٧) بعنوان:" الحوار في الصف" استكشاف مدى إمكانية تدريس القيم من خلال سياق منهجي للمرحلة الأساسية، حيث استخدمت طريقة الحوار بين الأقران من أجل التبادل الثقافي والترابط الاجتماعي بين مجموعات الطلاب من خلفيات ثقافية وعرقية مختلفة, وأكدت على أهمية الحوار في التبادل الثقافي بين الطلاب.

وأستهدفت دراسة (مروة أحمد بليدي على ٢٠١٤) (١٨) تحديد واقع استخدام الشباب والأسرة والمنظمات والمجتمع لثقافة الحوار المجتمعي بعد ثورة ٢٥يناير, كما تشير نتائج الدراسة إلى أن واقع استخدام الشباب لثقافة الحوار المجتمعي بعد ثورة ٢٥يناير تعد منتشرة، والتي تتمثل فيما يلي: احترام حق الآخرين في التعبير عن آرائهم والاعتراف بأن من مبادئ الديمقراطية احترام الرأي والرأي الآخر واحترام الآراء المخالفة لرأيي, وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أن متطلبات تحقيق ثقافة الحوار المجتمعي بالنسبة للشباب تتمثل في الآتي: توعية الشباب بأهمية الحوار المجتمعي تعد ضرورية, يحتاج الشباب إلى التدريب على الحوار الهادف للعمل على غرس الديمقراطية كسلوك في نفوس الشباب، مع تفعيل الأنشطة

التي تسمح لهم بالتعبير عن الرأي, العمل على تنمية الوعي بثقافة التظاهر وكيفية المطالبة بالحقوق بما يؤدي إلى تحقيق ثقافة الحوار المجتمعي .

كما أكدت دراسة (**كمال كامل خليل ٢٠١٤**) ([١٩]) تنمية ثقافة الحوار وبيان علاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بأبعاد ومكونات ثقافة الحوار، وفي ضوء هذه القائمة تم إعداد مقياس ثقافة حوار، وكذلك مقياس جودة الحياة والبرنامج الإرشادي، كما أشارت نتائجه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس ثقافة الحوار لصالح التطبيق البعدي .

الخدمة الاجتماعية بطرقها الثلاث بشكل عام وطريقة العمل مع الجماعات بصفة خاصة، بنماذجها واستراتيجياتها يمكن أن تساهم في تنمية وعي الشباب وإكسابهم العديد من المهارات الحياتية والاجتماعية وتعمل من خلال إدارات رعاية الشباب بالجامعة ، فقد تحققت دراسة (مي محمد محمد السيد ٢٠٠٩) ([٢٠]) من فاعلية استخدام أخصائي الجماعة لتكنيك العصف الذهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي, وأثبتت النتائج بصحة الفرض وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أخصائي الجماعة لتكنيك العصف الذهني وتنمية المهارات الاجتماعية (تنمية مهارة لاتصال, تنمية مهارة التعبير عن الذات, تنمية مهارة المشاركة) لدى الشباب الجامعي.

كما توصلت دراسة (**عيد حسن على ٢٠٠٢**) ([٢١]) إلى دور مقترح لأخصائي الجماعة لإكساب الشباب الجامعي مهارات التعامل مع عصر تكنولوجيا المعلومات, وأسفرت نتائج الدراسة عن الوصول إلى الدور المقترح لمساعدة الشباب على اكتساب مهارات عديدة كمهارات في الاتصال والتواصل مع الأفراد من خلال أنشطة عديدة (اجتماعية, ثقافية, تكنولوجية, رياضية) .

كما أستهدفت دراسة (**وائل عبد العزيز يوسف ٢٠١٢**) ([٢٢]) اختبار العلاقة بين استخدام وتطبيق برنامج تنمية قيم المواطنة للشباب، وزيادة المشاركة في أنشطة الجمعيات الأهلية، وتوصلت الدراسة إلى وجود برامج للتوعية, والتثقيف السياسي بين المواطنين، مثل: الندوات, والمحاضرات, من قبل الجمعية, كما أثبتت الدراسة أن الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجمعية لا تساهم في إيجاد روح الابتكار لدى الشباب, كما أنها لاتساعد على تدعيم وترسيخ انتمائهم وولائهم للوطن, كما أظهرت الدراسة أيضا ضعف الجانب السلوكي الخاص بالمشاركة التطوعية من قبل الشباب, ويرجع ذلك لمعوقات أهمها: المعوقات الاجتماعية والثقافية، خاصة العادات والتقاليد الموروثة في المجتمع, وهذا ما أوضحه القياس القبلي للدراسة, وتوصلت الدراسة إلى أن تقديم الحوافز والدعم المعنوي للشباب يعد إحدى آليات تفعيل مشاركتهم وتأكيد فعاليتها, في حين تجاهل تلك الحوافز من شأنه أن يؤدي إلى ضعف فعاليتها.

ويعتبر النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات من النماذج المهنية التي تعمل على مساعدة الجماعة على تنمية مقدرتها على الاستجابة البناءة للمواقف المختلفة التي تمر بها محافظة في نفس الوقت على تكاملها وتماسكها و يحقق الاخصائي الاجتماعي ذلك عن طريق استثارة الجماعة وإقناعها بحقائق الموقف الذي على أساسه تتخذ قدراتها وتنمية ومساعدة أعضاء الجماعة على تنمية قدراتهم حتى يتمكن كل عضو من القيام بأدائه الاجتماعي على أفضل وجه ممكن ، كما يساعد استخدام هذا النموذج على إدراك الواقع الاجتماعي الذي نعيش فيه وتنمية مهارات العضو وزيادة الأداء الاجتماعي .

كما يحقق استخدام النموذج التنموي للأعضاء مكاسب فردية متفاوتة من النمو الاجتماعي في سياق تحقيق الهدف الجماعي, وأيضاً يساهم الأعضاء في تحقيق مكاسب من النمو الاجتماعي لأعضاء آخرين، كما يساهم النموذج التنموي في حصول الأفراد على الخبرات الجماعية وتنمية ذواتهم.

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة تقدير موقف وذلك للوقوف على مستوى ثقافة الحوار المجتمعي للشباب وتم تطبيقها على عينة من الشباب الجامعي ، وأظهرت نتائج الدراسة تدني ثقافة الحوار المجتمعي بجوانبها المختلفة لدى الشباب الجامعي .

لذلك وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في اختبار فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب الجامعي ، وخاصة في تنمية الجوانب المعرفية ، والسلوكية ، والوجدانية المرتبطة بثقافة الحوار المجتمعي، حيث يعتبر النموذج التنموي من أكثر النماذج المهنية ملائمة في تحقيق هدف الدراسة الحالية .

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- يعمل الحوار المجتمعي على إكساب ومعرفة وجهات النظر المختلفة مما يؤدي إلى تنمية روح المسؤلية الإجتماعية داخل المجتمع.

٢- يعتبر الحوار المجتمعي أداة للديمقراطية تعمل على توسيع نطاق فرص التعبير عن أراء القاعدة الشعبية.

٣- الشباب من أهم فئات المجتمع، فهم القوة العظمى فيها, لذلك كان لابد من الاهتمام بهذه الفئة وتنمية ثقافتهم .

٤-تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع التي تعمل على نشر العلم والثقافة؛ فهي شعاع العلم والثقافة، وتعتبر الشباب الجامعي له دور هام ورئيسي في جميع التحولات التي تحدث في المجتمع، فكان لابد من الاهتمام بهم .

٥-قلة دراسات التدخل المهني التي تناولت هذا الموضوع – في حدود عِلم الباحثة – على الرغم من أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع حثت على أهمية الحوار المجتمعي لدى الشباب؛ فهي وسيلة هامة

وله مردود فعال في حل كثير من المشكلات في المجتمع، كما حثت أيضاً هذه الدراسات على ضرورة القيام بالبحوث والدراسات الخاصة بمشكلة الحوار والاهتمام بتنمية ثقافة الحوار المجتمعي .

ثالثاً: مفاهيم الدراسة: ***Concepts of Study***

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من المفاهيم الأساسية والتى يمكن توضيحها فيما يلي:

١ – مفهوم الحوار المجتمعي:

مفهوم الحوار في اللغة

أصل كلمة (الحِوارُ) هو: (الحاء – الواو – الراء) وقد بيّن ابنُ فارس في (معجم المقاييس في اللغة) أن (الحاء والواو والراء) ثلاثة أصول: أحدها: لون، والآخر: الرجوع، والثالث: أن يدور الشيء دورًا(٢٣).

وفي أساس البلاغة: (حاورته: راجعته الكلام، وهو حسن الحوار، وكلمته فما رد على محورة) (٢٤).

كلمة حوار في اللغة العربية هي المقابل المتوافق عليه لكلمة "Dialogue" المتداولة في اللغات الأوربية عامة، وأصل الكلمة ينحدر من اللغة اليونانية، وهو فيها مشتق من فعل يدل على الحديث وعلى الجدال, وأول استعمال معروف لهذا اللفظ ظهر في سياق الفلسفة اليونانية القديمة، والدلالة العامة لكلمة "Dialogue" في سياقها الأصلي لا تشير فقط – وهو الشائع– إلى حديث يجري بين شخصين، بل إنها تعني كذلك المشاركة في حديث له طابع جدلي أساسا يدور بين شخصين أو أكثر، ويفترض أن تكون الغاية منه البحث عن نقط الالتقاء والتوافق والتراضي(٢٥).

قد ورد في قاموس "ويبستر" أن كلمة الحوار Dialogue تعني المحادثة أو المناقشة بين شخصين أو أكثر أو التفاهم أو محاولة الاتفاق بين رأي شخصي أو أكثر بشكل ديمقراطي أو العناصر التي يتضمن مؤتمر حول موضوعات الأدب والديمقراطية أو تبادل الرؤى والأفكار(٢٦).

الحوار مفهوم قديم يعود به المختصون إلى ما قبل عصر الفلاسفة اليونانيين القدامى الذين اعتمدوا على الحوار، وأضفوا أنماطاً وآليات جديدة له. وفي الأديان خبرات حوارية مهمة، وفي الكتب المقدسة تسجيلاً لقصص وحوارات، كل ذلك يؤكد على أهمية الحوار، ودوره في المجتمع.

إن الحوار أداة للكشف عن الحقائق والأشياء الخفية، ومن خلاله تتم الإجابة عن كثير من علامات الاستفهام والإشكالات العالقة في الذهن، أو تزيد من القناعات الذاتية، كما يمكن من خلاله كشف الباطل ودحض وكشف مؤثرات بطلانه ودلائله. وبشكل مجمل فإن الحوار ينضج الأفكار والقرارات، ففي الجانب الفكري والثقافي – مثلا ينمي الحوار الأفكار

ويعمقها، ويشذبها مما يعلق بها من انحراف أو جمود أو شوائب، ويحرك العقل باتجاه الإبداع والتجديد والتحرر، في الحدود التي تفرضها مرجعية الاختلاف (٢٧).

كما أن الحوار ضرورة وغاية في ذاته تحاشيا لصور متباينة من العنف سواء كان عنفا ماديا أو لفظيا تمارسه ماكينة بعض الدول ذاتها في مواجهة رعاياها، أو الجماعات المتنوعة ضد بعضها البعض، أو الثقافات ضد بعضها البعض، بالإضافة للصور التقليدية للعنف المتعارف عليها في النزاعات بين الدول، والتي يحكم آلياتها التطور العلمي والتكنولوجي.

كما يعرف الحوار المجتمعي على أنه "مدخل تنموي يساعد الناس على تفهم مجتمعاتهم بأسلوب إجرائي يعتمد على التعلم الذاتي والتشاور من خلال دعوة أطراف متنوعة من المجتمع للحوار المباشر حول موضوعات ذات أولوية بالنسبة لهم، ويتم ترتيب هذه الأولويات والتوصل لمختلف القرارات بواسطة المجتمع(٢٨).

كما يعرف الحوار المجتمعي بأنه تلك الشراكة الاجتماعية من أجل تحقيق التنمية والتي تتطلب برامج لضبط الأداء الاجتماعي، وتدريب أطراف الحوار على التدخل والقياس لإنجازات هذه البرامج، كما يتضمن الحوار العمل على زيادة المشاركة والشراكة في عملية اتخاذ القرارات بالمجتمع، وتهيئة الشروط والظروف التي يجب أن تتم للمشاركة بصورة إيجابية وفعالة، كما يهدف الحوار المجتمعي إلى وصف الوضع الراهن للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات التكنولوجية ومدى مشاركة العاملين بالمنظمات على المستوى المحلي والقومي في الحوار المجتمعي(٢٩)

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحثة وضع التعريف الإجرائي للحوار المجتمعي من وجهة نظر الدراسة الحالية بأنه:

١- ثقافة لابد من تنمية الوعي بها للشباب الجامعي .

٢- أداه من خلالها يمكن مساعدة الشباب على التعبير عن آرائهم.

٣- تبادل الآراء والأفكار مع الشباب حول قضية الدراسة وهي " ثقافة الحوار" ومدى وعي الشباب بها .

٤-حوار يتم من خلال مؤسسة من أهم مؤسسات المجتمع، وهي " الجامعة".

٥- يساعد على تنمية قدرات ومهارات الشباب الجامعي، واحترام وجهات النظر، وتحقيق قيم الولاء والانتماء والمواطنة والديمقراطية والمشاركة الفعالة .

٦- وتهدف ثقافة الحوار إلى تصحيح المعتقدات الخاطئة والسلوكيات السلبية لدى الشباب من خلال تنمية ثقافتهم .

٧-عملية تبادل ومشاركة واتصال وتفاوض بين الشباب في مختلف القضايا .

٢- مفهوم ثقافة الحوار المجتمعي:

ثقافة حوارية من الطراز الجيد, وتنطلق من الاختلاف وتنتهي إلى التسامح والتفاهم مع الآخر قبولاً أو جدلاً, فهي ثقافة إنسانية بدأت من الإنسان وانتهت إليه (٣٠) ولذلك أصبحت الحاجة ملحة لنشر ثقافة الحوار ونشر المعرفة المستمدة من تاريخ وعقيدة المجتمع، والنظر في المحتوى الثقافي في عملية التثقيف.

ويعرف مفهوم ثقافة الحوار المجتمعي بأنه: التعبير عن الرأي بشكل ديمقراطي سليم, واحترام الاختلاف وتحقيق المواطنة, وتحقيق الاتصال والتواصل من خلال الإنصات الجيد, وتوسيع نطاق الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة, وتحقيق المشاركة الفعالة(٣١).

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحثة وضع التعريف الإجرائي لثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر الدراسة الحالية بأنه:

١- الجانب المعرفي لثقافة الحوار المجتمعي ويتمثل في (المعارف والمعتقدات لدى الشباب المرتبطة بالحوار المجتمعي)

٢- الجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي ويتمثل في (السلوكيات المرتبطة بالتعبير عن الرأي بشكل ديمقراطي سليم, واحترام الاختلاف وتحقيق المواطنة، وتحقيق الاتصال والتواصل من خلال الإنصات الجيد)

٣- الجانب الوجداني لثقافة الحوار المجتمعي ويتمثل في (القيم المرتبطة بالحوار المجتمعي مما ينعكس على سلوك الشباب ومهاراتهم)

رابعاً: الاطار النظري للدراسة :

الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب : بصفة عامة تهدف الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الشباب في مختلف مجالات وميادين الحياة والدراسة العملية، وتحقيق النمو الاجتماعي والنفسي السليم، والتوافق الإيجابي مع المجتمع عن طريق توفير برامج وأنشطة وخدمات رعاية الشباب المناسبة لهم, والتي تساهم في تنمية قدراتهم وإشباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم على مستوى الوقاية والعلاج(٣٢) .

ولذلك لابد عند العمل مع الشباب وضع الاعتبارات التالية (٣٣):

١- تقدير الظروف النفسية للشباب في زحام المتغير الثقافي، لاسيما حين يتحول بعض المتغير إلى مقاصد هدم الفكر, أو المساس بالمكون الثقافي، أو ضرب منظومة القيم العليا والمثل الراقية على نحو ما تبثه بعض الفضائيات الموجهة لأداء تلك المهام .

٢- وجوب صناعة حوار متجدد مع شباب الأمة من باب التعريف بماضيها العريق, قصداً إلى الاعتزاز دون المزايدة، أو التلويح بالشعارات، أو الاتكاء على الماضي .

٣- محاولة الوصول إلى عقول الشباب ووجدانه في ما يجب أن تتفق عليه وحوله برامج التربية, بدءاً من وضعية الأسرة المصرية إلي مسئولية الآباء في تربية النشء على أصول الانتماء ومنطق الاعزاز لرموز

المواطنة, وانتقالاً إلى التعليم عبر كل مراحله بما يطرحه من أخلاقيات وقيم عبر المنهج الدراسي من جانب وجود القدوة المثلى في سلوك المعلمين والإداريين والقيادات المدرسية من جانب أخرى .

٤- ضمان أفضل للتواصل مع السياق المعرفي الموروث والمعاصر دون امتهان للقديم أو تجاهل لقيمته ودلالاته, ودون التباهي بكل ما هو جديد لمجرد الاندماج معه تقليدا أو إغراء إلى حد التجاوز في أكثر الأحوال.

٥- استجابة لإيقاع العصر وخطر ثورة الاتصالات, ينطلق الحوار مع الشباب خلال منظومة القيم, التي يمكن أن تبثها الوسائط المعاصرة في تيسير المادة القرائية التراثية بشكل عصري بسيط، وفي محاولة إحياء التراث وتجديده حوارا ومساءلة ونقاشا وجدلا وإضافة وابتكارا دون ركون إلى منطق الهيمنة أو السيطرة أو الرقابة, بقدر ما يتجلى من مفاتيح الاجتهاد وآليات التجديد القرائي عبر مناهج جديدة.

ومن هنا يأتي أهمية ثقافة الحوار المجتمعي وتنميتها للشباب حيث أن الحوار المجتمعي يتميز بعدة خصائص منها:

خصائص الحوار المجتمعي:

١- أن الحوار مقصود بين فئات المجتمع (فرد مع فرد أخر أو فرد مع مجموعة أفراد).

٢- أن يدور الحوار حول منفعة تعود على الطرفين بهدف التوصل إلى الحلول التى تناسب أفراد المجتمع.

٣- آداب الحوار وأخلاقياته التى تبدأ من التواضع وقبول الرأي الآخر(٣٤).

٤- يحدد الحوار المجتمعي بهدف معين هو الوصول إلى حل للمشكلة ذات طبيعة مختلفة لبلوغ حل يرضي الأطراف.

٥- يسهم الحوار المجتمعي في خلق بيئة ثقافية وفكرية سوية وذلك من خلال تقبل الرأي الآخر.

٦- يسهم الحوار المجتمعي في تعزيز نقاط الالتقاء والقواسم المشتركة من أجل تحقيق أهداف المجتمع(٣٥)

وللحوار المجتمعي عناصر ينبغي أن ينجح فيها كل طرف بدءً من المتحدث الذي يعرض موضوعه بشكل فعال، والمستمع الذي يشاركه الحوار، ودوره لا يقل أهمية عن المتحدث، أيضاً وضوح الموضوع الذي يطرح ومدى فهمه من كلا الطرفين، كما أنه يلزم وجود بيئة مناسبة، بعيداً عن الانتقاص من قدر أحد الأطراف(٣٦).

ان الحوار المجتمعي يهدف إلى توجيه أفراد المجتمع نحو المشاركة المجتمعية وذلك من خلال تبادل الأراء وتوضيح وجهات النظر من أجل وضع حلول لمشكلات المجتمع ويستخدم الحوار المجتمعي في الآتي(٣٧):

١- توسيع قاعدة المشاركة بين (الشباب – رجال الأعمال– القاعدة الشعبية – والقيادات) وتبادل الأراء والخبرات.

٢- طرح المشكلات والموارد اللازمة لمعالجتها.

٣- بناء قدرات أفراد المجتمع.

٤- بث روح التعاون بين أفراد المجتمع.

٥- تحديد الأسباب التي تحول دون التحول الايجابي.

وللحوار الفعال مقومات أساسية، بدءً من توافر الموضوعية والإنصاف وقدرة المستمع على الإنصات الفعال، والإيمان بأن هذا الإنصات الواعي ليس عملية سلبية، وإنما هو عملية تفاعلية ناضجة، وقدرة المتحدث ومهارته على الحوار وعرض موضوعاته بطريقة منهجية مرتبة تغري الآخرين بالاستماع والإنصات لحديثه، فالحوار ليس

إلقاء بيان أو خطبة، أو كلمات يقولها صاحبها وينصرف، ولكنه تفاعل بين رسالتين وامتزاج بين وجهتي نظر([٣٨]).

أهداف الحوار المجتمعي :

تتيح أنشطة الحوار المجتمعي الفرصة أمام منظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية للإشتراك في حوار على المستوى المحلى للتشاور وحول القضايا ذات الاهتمام المشترك من خلال ممارسات تعتمد على المشاركة والشفافية والمساءلة . أهداف الحوار المجتمعي ([٣٩]):

١- يهدف إلى فهم القضايا والتحديات الرئيسية بناءاً على قاعدة من المعلومات والبيانات الكافية والدقيقة.

٢- يهدف إلى تمكين المواطنين من المشاركة في برنامج الحوار لتنمية المجتمع المحلي.

٣- يهدف إلى إتاحة الفرص أمام المجتمعات المحلية والجمعيات الأهلية للاشتراك في حوار والتشاور حول قضايا المجتمع ذات الأولوية ثم الاتفاق عليها وإيجاد حلول لها.

٤- يعمل على تشجيع التطبيق العمل لممارسات الحكم الديمقراطي بين القادة والمسئولين للتعرف على ما يجب القيام به لضمان التأثير على عملية الإصلاح وتطوير السياسة العامة.

٥- يهدف إلى توسيع نطاق الفرص المتاحة أمام القاعدة الشعبية للتعبير عن نفسها

٦- ايجاد قنوات اتصال والوصول إلى قواعد عامة للتعامل بين أطراف المجتمع المختلفة وتوجيه الاستثمارات والفرص لأجل المجتمع ([٤٠]).

٧- ايجاد آلية تتيح فرصة للحوار الدائم والمشاركة في عمليات صنع واتخاذ القرارات.

٨- يهدف الحوار المجتمعي إلى تقدم وتطوره، فكلما كان المجتمع مدركا وواعياً بأهمية الحوار المجتمعي وقيمته كلما كان له تأثير على الحوار ونوعيته والأهداف التى يرجى الوصول إليها.

٩- يهدف الحوار المجتمعي إلى تنمية الثقة وإقناع الآخرين بوجهة نظر معينة.

أشكال و مستويات وأطراف وأنواع الحوار المجتمعي :

إن من شروط تحقيق حوار فاعل وإيجابي أن يكون شاملاً لمختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية, وأن تتسع دائرته لتضم كافة النخب العربية ذات الصلة الوثيقة بموضوع الحوار, وعلى الحوار أن يجري في المجالات والمستويات التالية:

- بين القادة السياسيين وصناع القرار السياسي وممثلي الأحزاب والمنظمات السياسية .
- بين رجال الدين وعلماء الدين والباحثين في العقائد الدينية والمراكز البحثية الأكاديمية المتخصصة بالشئون الدينية .
- بين النخب الثقافية والمفكرين والأدباء والفنانين وممثلي منظمات المجتمع المدني([٤١]).
- حوار على مستوى الحياة: حيث يحاول المنتمون إلى أديان مختلفة أن يتعايشوا على نحو مفتوح وخير وجيراني, متشاركين في أفراحهم وأحزانهم ومشاكلهم ودواعي قلقهم وآمالهم اليومية
- حوار على مستوى الأعمال: حيث يتعاون أصحاب الأديان المختلفة في عمل تطور وتحرر من أجل الخير العام, وخاصة المستضعفين من الناس .

- حوار على مستوى الفكر الديني: حيث يحاول علماء الأديان المختلفة تعميق فهم تقاليدهم الدينية الخاصة والعامة، بهدف تفاهم عميق وتقدير متبادل للقيم الروحية المشتركة .
- حوار على مستوى الخبرة الدينية: حيث يتشارك أصحاب الأديان المختلفة الراسخون في تقاليدهم الدينية الخاصة في تراثهم الروحي وخبراتهم الروحية. (٤٢)

ويشمل أيضا الحوار كافة المستويات والمساحات والتجارب الإنسانية ومنها(٤٣):

- حوار المفاهيم حول القيم الروحية والأخلاقية، وذلك بهدف السعي الحثيث لتفهم خطاب الآخر الديني والفكري والثقافي، وهكذا بدوره يسهم في التجديد الدائم للُغة المعرفة، ويعمق التفاهم والاحترام المتبادل .
- حوار الدنيويات: أي إقامة شبكة واسعة من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سائر الحقول العلمية للحياة, حيث تتعاون فيها المصالح وتتكامل .
- حوار المساجلة والنقاش والمناقشة الديمقراطية من أجل تنشيط الروح العقلانية النقدية البناءة للذات والآخر .
- حوار التجارب: أي إخضاع التجارب الإيجابية والسلبية للمقارنة السوسيولوجية، بهدف التطوير الإيجابي والكشف المتواصل من أجل تلمس حقائق الوجود والواقع .

التحديات التي يمكن أن تواجه تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب:

- ضعف ثقافة الحوار بين الشباب .
- قلة التفاوض بين أطراف الحوار .
- عدم القدرة على إدارة الحوار .
- عدم وصول المعلومات لكل الأطراف بنفس المواصفات .
- عدم الاقتناع بوجهات نظر الآخرين .
- سيطرة طرف من أطراف الحوار على الطرف الآخر .
- عدم التوعية بأهمية برامج الحوار .

أهمية تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب:

إن الاختلاف بين البشر أمر وارد، والحوار المحمود من شأنه تقريب وجهات النظر والتوصل إلى حل وسط يرضى به المتحاورون تتحدد أهمية تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب في الآتي(٤٤):

١- إن الحوار المجتمعي يجد نوع جديد من التعاون بين الدولة والمجتمع، وإنشاء مزيد من منظمات المجتمع المدنى التى تم تعزيز دورها لتقوم بالعديد من الوظائف والخدمات.

٢- إن الحوار المجتمعي يهدف إلى توسيع نطاق الفرص المتاحة أمام القاعدة الشعبية للتعبير عن نفسها.

٣- إن الحوار المجتمعى من المداخل الهامة التى لها جدوى في إذكاء الشعور نحو المشاركة لفترة طويلة من السكان في الأنشطة المجتمعية.

٤- من أجل تشجيع التطبيق العملي لممارسات الحكم الداخلي الديمقراطي، ومهارات التفاوض الفعال والتعاون لاسيما في التعرف على وتحديد احتياجات واهتمامات وأولويات المجتمع.

ومن ذلك يستطيع الحوار المجتمعي ان يحقق الفهم والإدراك المشترك للشباب من خلال التحاور فيما نفهمه أو ندركه فحينما ندخل معاً في حوار مشترك يقودنا ذلك إلى فهم أعمق وإلى تقدير أفضل لكل واحد للآخر وبالتالي

تتقوى وتتعمق علاقتنا وما يربطنا معناً من معان ومبادئ وقيم مشتركة في تقدير كامل لكل وجهة نظر واختلاف في الرأي: وعندما نتشارك فيما لدينا من حقائق وأمور الحياة فإننا ندخل معاً في علاقة أعمق وفهم أكبر، سواء كان المعنى الرجوع للشيء أو التجاوب أو التحاور أو تبادل الفهم والإدراك فإن عملية الحوار المجتمعي التى ينخرط فيها فردين أو جماعة أو شعوب أو ثقافات أو مؤسسات سوف تؤدي إلى توثيق العلاقات وتوطيدها وإلى التماسك رغم التنوع والاختلاف(٤٥).

متطلبات تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب الجامعي(٤٦):

إن تلك المجموعة تعني بصفة أساسية بالممارسات والآليات التنفيذية اللازمة لعمليات الحوار والتى تمكن أن تؤثر على النوعية الكلية لهذه العمليات وتمكن أن نضم قائمة موسعة من العناصر من أمثلتها:

- مستوى مصداقية وكفاءة تمثيل الأطراف بمعنى أن يكون تمثيل الأطراف في عملية الحوار تعبيراً حقيقاً عن كتلة هذه الأطراف رؤاها ومصالحها وأن يتميز هذا التمثيل بكفاءة تمكنه من المشاركة الفعالة في عمليات الحوار ويرتبط هذا العنصر بدرجة كبيرة بالتنظيم الداخلي لكل طرف ومن ثم قدرته على رفع كفاءة عملية تمثيلية في عمليات الحوار.
- مؤسسية ونظامية الحوار مقابل اللانظامية وشخصياته للحوار.
- العمل على التوصل لحلول ناجحة وبناءة وإيجابية للمشكلات المطروحة للحوار بدلاً من الاستمرار بالتركيز على تحليل المشكلة وتركها بالنهاية دون حل جذرى.
- يهدف للتغير المجتمعي تغيير المضمون وليس الشكل فقط "فالحوار لا يركز على تبادل المعلومات والخبرات".
- ضرورة التمسك بالوضوح والشفافية في الدعوة للحوار أو بالتوجيه.
- وجود نماذج أو أشكال متفق عليها من الأسئلة المطروحة على المشاركين.
- تحديد الغاية من كل جزئية من جزيئات إدارة الحوار.
- إدارة أو طرح الأسئلة بطريقة تحقق الغاية من الحوار بالنهاية.
- الدعم والمساندة الكافية من فريق إدارة عملية الحوار.

خامساً: أهداف الدراسة: ***Aims of Study***

تحاول الدراسة الحالية تحقيق هدف رئيسي وهو:-

" اختبار فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

١- اختبار فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي للشباب.

٢- اختبار فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية الجانب السلوكي بثقافة الحوار المجتمعي للشباب.

٣- اختبار فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية الجانب الوجداني بثقافة الحوار المجتمعي للشباب.

سادساً: فروض الدراسة: ***Hypotheses of Study***

الفرض الرئيسي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي للشباب قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة "

وذلك من خلال الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة ".

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية الجانب السلوكي بثقافة الحوار المجتمعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة ".

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية الجانب الوجداني بثقافة الحوار المجتمعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة ".

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:-

(١) نوع الدراسة: -

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية التي تختبر تأثير متغير مستقل (النموذج التنموي في خدمة الجماعة) على متغير تابع (تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب) وذلك باستخدام (التجربة القبلية البعدية) .

(٢) المنهج المستخدم:-

وفقاً لنوع الدراسة اعتمدت الباحثة على استخدام التصميم شبه التجريبي وقد استخدمت الباحثة تصميماً تجريبياً، وهو: التجربة القبلية والبعدية باستخدام جماعة واحدة, حيث تم في هذا التصميم قياس قبلي للمتغير التابع، وهو: "ثقافة الحوار المجتمعي "، وذلك قبل تنفيذ برنامج التدخل المهني (النموذج التنموي في خدمة الجماعة) المتغير المستقل، ثم تم تنفيذ برنامج التدخل المهني بكل محتوياته وخطواته, ثم تم بعد ذلك قياس بعدي للمتغير التابع: "ثقافة الحوار المجتمعي، وذلك من خلال تنمية وعي الشباب بثقافة الحوار, ثم تقاس الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمعرفة مدى التغير الذي طرأ في تنمية الجوانب الثلاثة ؛ وهذا التصميم يتيح الفرصة للتكافؤ لأن كل فرد يمثل نفسه قبل التجربة وبعدها .

(٣) أدوات الدراسة: أولاً : مقياس مستوى ثقافة الحوار المجتمعي للشباب :

وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس مستوى ثقافة الحوار المجتمعي للشباب بعد الاطلاع على الجزء النظري الخاص بالدراسة، وتحديد مفهوم ومؤشرات ثقافة الحوار والاطلاع على المقاييس المتشابهة بتنمية ثقافة الحوار المجتمعي . **وتم تصميم المقياس وفقاً للخطوات التالية : وقد تم إعداد هذا المقياس بإتباع الخطوات التالية:**

- **مرحلة تحديد أبعاد ومؤشرات المقياس:**

تم الاطلاع على بعض الكتابات النظرية التي تناولت موضوع القياس، وهو تنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب، وقد استفادت الباحثة من دراسة تقدير الموقف في معرفة مدى ضعف ثقافة الحوار المجتمعي, والذي

ساعد الباحثة في رصد هذه المشكلة ، كما قامت الباحثة بعمل مسح لبعض المقاييس والاستبيانات التي تناولت (تنمية ثقافة الحوار المجتمعي)، وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس الخاص بهذه الدراسة (٤٧).

- **تحديد أبعاد المقياس:**

من خلال تحليل التراث النظري السابق, والاطلاع على المقاييس والاستمارات السابقة والخاصة بتنمية ثقافة الحوار المجتمعي للشباب, بالاعتماد على ما أسفرت عنه دراسة تقدير الموقف التي أجرتها الباحثة, ولقد تم تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس:

البعد الأول: الجانب المعرفي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب

البعد الثاني: الجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب

البعد الثالث : الجانب الوجداني لثقافة الحوار المجتمعي للشباب

تحديد عبارات المقياس:

بعد تحديد أبعاد المقياس تم تصنيف عبارات المقياس حسب الأبعاد، وقد توصلت الباحثة إلى إعداد (٤٥) عبارة موزعة على أبعاد المقياس الثلاثة, وقد تم توزيعها على عبارات المقياس وتتضمن (١٥) عبارة لكل بعد.

وتم مراعاة ما يلي عند وضع عبارات المقياس ما يلي:

- أن ترتبط كل عبارة بالبعد الذي تقيسه، وبالمقياس ككل .
- أن تصاغ العبارات بطريقة سهلة الفهم على الطلاب، وباللغة التي يفهمونها .
- أن تكون العبارة موجزة ومحددة المعنى .
- أن يتناسب عدد العبارات في كل بعد مع الأبعاد الأخرى .

- **إجراء الصدق والثبات للمقياس :**

الصدق والثبات الإحصائى :

تم حساب الثبات والصدق الإحصائي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط سبيرمان ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من الشباب قوامها (١٠) طلاب ، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية لكل مؤشر على حدة وللمقياس ككل ، ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات الثبات والصدق الإحصائى للمقياس .

جدول رقم (٢) يوضح معاملات الصدق والثبات الإحصائى للمقياس ن = ١٠

م	المؤشر	معامل الثبات	الصدق	ت	معنوية الارتباط
١	الجانب المعرفي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب	٠.٧٢	٠.٩١	٤.٥٥	٠.٠١
٢	الجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب	٠.٧٩	٠.٩٤	٥.٤٨	٠.٠١
٣	الجانب الوجداني لثقافة الحوار المجتمعي للشباب	٠.٨٦	٠.٩٥	٥.٠٢	٠.٠١
	الإجمالي	٠.٧٩	٠.٩٣	٥.٠٢	٠.٠١

يتضح من خلال الجدول السابق أن مؤشرات المقياس على درجة عالية من الثبات والصدق الإحصائى ، حيث يمكن الاعتماد علي نتائجه وتعميمه والاستفادة منه .

جدول رقم (٢) يوضح المصفوفة الارتباطية بين ابعاد المقياس

ابعاد المقياس	المعرفي	السلوكي	الوجداني	المجموع الكلى
الجانب المعرفي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب	-	**٠.٥٧	**٠.٥٤	**٠.٨٠
الجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب	**٠.٥٧	-	**٠.٦٢	**٠.٨٦
الجانب الوجداني لثقافة الحوار المجتمعي للشباب	**٠.٥٤	**٠.٦٢	-	**٠.٨٨

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١). وهذا يؤكد المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **إجراء التعديلات على المقياس**

في البعد الأول كان عدد العبارات (١٨) عبارة تم تعديل خمس عبارات وحذف أربع عبارات، وتم إضافة عبارة فأصبح البعد الأول (١٥) عبارة, وفي البعد الثاني كان عدد العبارات (١٧) عبارة، تم تعديل أربع عبارات، وتم حذف عبارتين وأصبح البعد (١٥), وفي البعد الثالث كان عدد العبارات (١٧) عبارة تم تعديل ثلاث عبارات وإضافة عبارة وحذف ثلاث عبارات فأصبح (١٥) عبارة، وفي النهاية تساوت الأبعد الثلاثة في عدد العبارات ويتضح من عبارات المقياس ككل ٤٥ عبارة ٣٣ عبارة ايجابية والباقي عبارات سلبية , فقد تم حذف (٩) عبارات وتعديل (١٢) وإضافة (٢) عبارة فأصبح المقياس في صورته النهائية (٤٥) ٣٣ عبارة إيجابية, و ١٢عبارة سلبية بدلا من (٥٢) عبارة بناءً على آراء المحكمين. وقد وضعت الباحثة تدريجًا ثلاثيًا لحساب درجات المقياس وهى: (موافق – محايد – غير موافق) بحيث تعطي ٣ درجات لموافق, ودرجتين إلى حد ما, و درجة واحدة لغير موافق بالنسبة للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية .

ثانياً : تحليل محتوى التقارير الدورية :

إحدى الوسائل الهامة لجمع البيانات والمعلومات عن اعضاء الجماعه ،ومعرفه مدي التغيرات التي تطرأ علي اعضاء الجماعه من خلال محتوي هذه التقارير، وقد استخدمت تحليل محتوي التقارير كأداه رئيسية للقياس في البحوث التجريبيه المتعلقه بطريقه العمل مع الجماعات ، حيث تعطي نتائج كيفيه استكمالا للنتائج الكميه المستخلصه .

(٤) المعالجة الإحصائية للدراسة :

تم استخدام التكررات والنسب المئوية ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، الأوزان المرجحة ، معاملات الارتباط ، وقد تم حساب القوة النسبية للبعد بقسمة مجموع الأوزان على أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المبحوثين فى البعد ، وتم اعتبار الدرجة الأقل من (٧٠٪) ضعيفة ، الدرجة من (٧٠- ٧٥٪) متوسطة ، الدرجة الأكبر من (٧٥٪) قوية .

(٥) مجالات الدراسة :

١- **المجال المكانى** : يتمثل فى كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

٢- **المجال البشرى** :- عينة طبقية من طلاب وطالبات الفرق الأربعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم, وعددهم (١٥) مفردة هم الذين حصلوا على أقل درجات بمقياس ثقافة الحوار المجتمعي للشباب .

وتم تطبيق مجموعة من الشروط : من الطلاب والطالبات التى تم تطبيق المقياس عليهم وحصلوا على أقل درجه بالمقياس (التطبيق القبلي) ، الاستعداد للمشاركة والتجاوب عند إجراء التجربة ، أن يكونوا من المقيمين في مدينة الفيوم ، لديهم الرغبة بالمشاركة الفعالة ببرنامج التدخل .

٣- **المجال الزمنى :** ويمثل فترة إجراء الدراسة بشقيها النظرى والعملي والتى تحددت فى الفترة منذ بداية شهر نوفمبر ٢٠٢٢ وحتى نهاية شهر إبريل ٢٠٢٣، مع مراعاة فترة التوقف أثناء الامتحانات و أجازة نصف العام.

ضوابط برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة :

حاولت الباحثة تحقيق قدر عال من التحكم في العوامل التي قد تؤثر على التجربة، وذلك في ضوء مجموعة من الضوابط يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- الصدق والثبات بحيث يمكن القول بأن المقياس المستخدم على قدر عال من الثبات ، ومن ثم يمكن الاعتماد على نتائجه .

٢- فترة التجربة ليست بالطول ولا بالقصر, بحيث لا تؤدي إلى نتائج غير موضوعية، أو تترك للمؤثرات الخارجية أو المتغيرات الأخرى ذات التأثير بدورها على نتائج التجربة .

٣- استخدمت الباحثة نموذج المجموعة الواحدة التي تم إجراء القياس القبلي والبعدي عليها؛ حيث تم تحديد طلاب وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية، وعددهم (١٥) طالب وطالبة، وتم تحديد شروط لها حتى تكون عينة متجانسة.

٤- برنامج التدخل المهني المطبق على المجموعة التجريبية (طلاب وطلبات الخدمة الاجتماعية) تم تحديده تحديدا دقيقا بما يتضمنه من معارف وأسس، وأساليب وتكنيكات النموذج التنموي في خدمة الجماعة لتنمية ثقافة الحوار المجتمعي لدى الشباب .

أهداف برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة :

أولاً : اختبار فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي للشباب.

ويتحقق هذا الهدف من خلال :

- تدعيم المعارف والمعلومات والخبرات حول ثقافة الحوار المجتمعي.
- توجيه الشباب للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية الخاصة بثقافة الحوار المجتمعي.
- إرشاد الشباب بأسلوب الحوار المجتمعي السليم .
- تعريف الشباب بالبرامج الحوارية الخاصة بثقافة الحوار المجتمعي .

ثانياً : اختبار فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية الجانب السلوكي بثقافة الحوار المجتمعي للشباب. ويتحقق هذا الهدف من خلال :

- اكتساب الشباب الطرق الصحيحة لثقافة الحوار المجتمعي .
- أن يُهيأ للشباب الجو الآمن، والبعد عن الاضطرابات والانحرافات، والمشكلات وممارسة السلوك الصحيح.
- أن يسلك الشباب سلوكا صحيحا، ويغيرون من سلوكهم إلى سلوك أفضل.

ثالثاً : اختبار فعالية النموذج التنموي في خدمة الجماعة وتنمية الجانب الوجداني بثقافة الحوار المجتمعي للشباب. ويتحقق هذا الهدف من خلال :

- تدعيم الاتجاهات الخاصة بثقافة الحوار المجتمعي.
- غرس قيم ومعتقدات ومشاعر وانفعالات في نفوس الشباب عن ثقافة الحوار المجتمعي.

- احترام آراء الآخرين ومشاعرهم واكتسابهم مهارة التواصل والتفاوض والديمقراطية في الحوار مع الآخرين.
- أن يرغب الشباب في اتباع الطرق السليمة للحوار المجتمعي.

الأساس الفلسفي لبرنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة :

ويستند برنامج التدخل المهني في هذه الدراسة على فلسفتين هما:

- فلسفة تركز على طبيعة ونوعية الأنشطة وفاعليتها بما يتماشى مع أهداف هذه الدراسة ومع استراتيجيات وتكنيكات النموذج التنموي في خدمة الجماعة.
- فلسفة تركز على طبيعة الشباب الجامعي (كأعضاء) في كون مرحلة الشباب مرحلة هامة تتسم بمرونة التغيير وتشكيل الشخصية، وأنهم يمتلكون القدرة على تغيير مسار المجتمع؛ فهم شعاع النور والنهضة والتقدم في المجتمع من خلال تنمية ثقافتهم ومهاراتهم ومعارفهم وقدراتهم على الحوار والتفاعل والاتصال .

استراتيجيات التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة :

١-استراتيجية الإقناع: تستهدف إحداث تغييرات في الشباب أنفسهم لإكسابهم المهارات والخبرات التي تساعدهم على العمل لحل مشاكلهم وإشباع حاجاتهم, وتعتمد هذه الاستراتيجية على إتاحة الفرصة للأعضاء ليناقشوا أمورهم ويتبادلوا الرأي حول حاجاتهم ومشكلاتهم والعمل على إشباعها على أساس تعاوني .

وتستخدم هذه الاستراتيجيات عند التعامل مع الشباب الجامعي لإقناعهم بضرورة وأهمية الحوار المجتمعي.

ويتطلب تنفيذ هذه الاستراتيجية الاعتماد على التكتيكات التالية:

- إتاحة الفرصة للمناقشات الجماعية والواسعة حول ثقافة الحوار المجتمعي .
- جمع أكبر قدر من البيانات والمعلومات والحقائق حول أهمية الحوار المجتمعي .
- الاستماع الجيد لما يبديه الشباب من آراء حول ثقافة الحوار المجتمعي .

٢- استراتيجية إعادة البناء المعرفي:

تساعد العميل على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته لتحل محل الأفكار الخاطئة؛ حتى يستطيع أن يوظف هذه الأفكار الجديدة كأفكار عقلانية واقعية وبناءة في ممارسته اليومية .

ويتطلب تنفيذ هذه الاستراتيجية الاعتماد على التكتيكات التالية:

- توضيح وتفسير ثقافة الحوار المجتمعي للشباب الجامعي لجعلهم يتبنون أفكارًا جديدة عن ثقافة الحوار المجتمعي
- توجيه وإرشاد الشباب الجامعي إلى برامج الحوار المجتمعي.
- تشجيع الشباب الجامعي على تنمية وتأهيل أنفسهم بثقافة الحوار المجتمعي.

٣- استراتيجية التمكين :

يتم من خلالها تمكين الأفراد والجماعات على التحكم في ظروفهم وإنجاز أهدافهم، وزيادة قدرتهم على العمل لمساعدة أنفسهم والآخرين لتحسين نوعية الحياة من خلال اكتشاف وتحسين قواهم وقدراتهم الشخصية والاجتماعية.

وفي هذه الدراسة تم الاعتماد التكتيكات التالية لتحقيق هذه الاستراتيجية:

- إمتداد الشباب الجامعي بالمعارف والمعلومات عن الحوار المجتمعي .
- تمكين الشباب الجامعي بأهمية ثقافة الحوار المجتمعي.
- استخدام موارد المؤسسة والمجتمع في التوعية بضرورة وأهمية الحوار لدى الطلاب.

٤- استراتيجية لعب الدور:

من خلالها يقوم كل طالب في برنامج التدخل المهني بأداء الدور المكلف به لإكسابهم المهارات الاجتماعية، وتنمية مهاراته ويهيئ للطالب فرصة الاندماج مع الآخرين، فهو أسلوب لاكتساب المهارات المعرفية، ويعمل أيضا على صقل مهارات التفكير لديهم .

٥- استراتيجية التعاون:

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق التفاعل والتعاون بين الشباب، والتعاون مع فريق العمل في الأنشطة المختلفة للبرنامج وممارستها.

٦- استراتيجية الاتصال:

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تحقيق عملية ترابط بين الباحثة وبين الشباب، وبين المتخصصين الذين يساعدون الباحثة في تحقيق البرنامج، وتسهيل الاتصال بمختلف أنواعه بين الطلاب والآخرين لزيادة الثقة بينهما .

٧- استراتيجية المناقشة الجماعية:

وتستخدم هذه الاستراتيجية لتوثيق العلاقات والتفاعل بين الشباب أعضاء المجموعة التجريبية, والتعاون والتعرف على آراء كل عضو فيها، ومناقشة آراءهم ومقترحاتهم؛ لأن المناقشة الجماعية هي نشاط جماعي منظم يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم، والذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة, فعن طريق المناقشة يعرض الأعضاء آرائهم وأفكارهم ويتخذون القرارات اللازمة .

٨- استراتيجية التفاعل:

تستخدم كوسيلة لإتاحة الفرصة للطلاب للتفاعل بين بعضهم البعض، ولتبادل وجهات النظر نحو آرائهم وأفكارهم, وتنمية قدرتهم نحو الانصات الواعي لآراء الآخرين واحترامها, الأمر الذي يساعد الشباب على تنمية قدراتهم ومهارتهم نحو الحوار والمناقشة .

٩- استراتيجية المشاركة:

تهدف إلى اشتراك الطلاب في تخطيط وتنفيذ برنامج التدخل المهني، وذلك لتنمية مشاركتهم في الحوار في الموضوعات التي يتم مناقشتها, وطرحها من خلال التعبير عن آرائهم والقدرة على الاستماع للرأي الآخر, وتنمية المناقشة البناءة والوصول إلى مشاركة إيجابية فعالة.

١٠- استراتيجية تغيير الاتجاهات:

تهدف أيضا إلى تنمية وعي الشباب بأهمية ثقافة الحوار المجتمعي وتدعيم أفكارهم وآرائهم نحو ثقافة الحوار .

١٢- استراتيجية المدعمات الإيجابية (التعزيز):

وهو تقديم الحوافز والمكافآت للشباب الذين يظهرون مستويات عالية من الحوار والمشاركة في برنامج التدخل المهني .

١٣- استراتيجية حل المشكلات:

تستخدم لإكساب الأعضاء المهارة في الإحساس بالمشكلات بصفه عامة, والعمل على تحديدها تحديدا دقيقا, ثم وضع الخطط والبرامج التي شأنها أن تعمل على مواجهة تلك المشكلات .

١٤- استراتيجية التعلم وتنمية المهارات :

تتطلب هذه الاستراتيجية تعليم الشباب العديد من المهارات والخبرات التي تمكن الطلاب من المشاركة الفعالة في الحوار السليم, ومشاركتهم في البرامج الحوارية.

بعض التكنيكات المستخدمة ببرنامج التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة :

١-النماذج التعليمية: تستهدف الباحثة من استخدام هذا التكنيك بعرض نماذج للاقتداء من خلال تقديم نماذج واقعية تفيد في تنمية وعي الشباب بثقافة الحوار المجتمعي، وتقديم النماذج من خلال الأفلام، أو الكتب التي تعرض لطرق التعامل الصحيحة مع الشباب .

٢- التشجيع: ويستهدف استخدام هذا الأسلوب تدعيم سلوكيات الشباب والاتجاهات الإيجابية لديهم .

٣- المساعدة المتبادلة: ويستهدف استخدام هذا الأسلوب التشجيع على تقديم المساعدة التبادلية لبعضهم البعض؛ مما يدعم العلاقات الاجتماعية بينهم .

٤- الملصقات والصور: تستخدم الملصقات والصور في عرض نماذج خاصة بثقافة الحوار تفيد في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لديهم.

٥- الندوات والمحاضرات: وذلك لشرح وتوضيح وتنمية ثقافة الحوار المجتمعي .

٦- ورش العمل : حيث يتم تقسيم الجماعة التجريبية إلى مجموعتين ثم تطرح عليهم إحدى القضايا المتعلقة بثقافة الحوار المجتمعي ، وتناقش كل مجموعة بطرق فكرية مختلفة تعبر عن رأيهم في هذا الموضوع .

نتائج الدراسة : النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة :

جدول رقم (٣) يوضح البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة ن = ١٥

المتغير / العدد		ن = ١٥ ك	ن = ١٥ %	الترتيب
النوع	ذكر	٧	٤٦٪	٢
	أنثى	٨	٥٤٪	١
السن	أقل من ١٨ سنة	١١	٧٣.٣٪	١
	١٨- اقل من ٢٠ سنة	٣	٢٠.٠٪	٢
	٢٠- اقل من ٢٢ سنة	١	٦.٧٪	٣
	٢٢ فأكثر	--	--	--
محل الإقامة	حضر	٧	٤٦٪	٢
	ريف	٨	٥٤٪	١
الفرقة الدراسية	الأولى	٥	٣٣٪	١
	الثانية	٤	٢٧٪	٢
	الثالثة	٣	٢٠٪	٣
	الرابعة	٣	٢٠٪	٣
المشاركة في الأنشطة	أشارك	٢	١٣٪	٢
	لا أشارك	١٣	٨٧٪	١

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الإناث بلغت (٥٤٪) بعدد (٨) بينما بلغت نسبة الذكور (٤٦٪) بعدد (٧) وهذا يعطي مؤشرا أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور داخل برنامج التدخل المهني، كما يوضح أيضا انخفاض مستوى ثقافة الحوار المجتمعي لدى الإناث أكثر من الذكور, كما يتضح أيضا ارتفاع نسبة الإناث داخل كلية الخدمة الاجتماعية مقارنة بنسبة الذكور. وقد أكدت دراسة إيمان محمد إبراهيم: "أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في كلية الخدمة الاجتماعية (٤٨).

كما يوضح بيانات الجدول السابق فئات السن للمبحوثين مجتمع الدراسة من طلاب كلية الخدمة ألاجتماعية؛ حيث تقع أكبر نسبة منهم (٧٣.٣٪) في الفئة العمرية من (١٨سنة لأقل من ٢٠ سنة)، ونسبة منهم بلغت (٢٠.٠٪) في الفئة العمرية من (٢٠ سنة لأقل من ٢٢سنة)، ونسبة منهم بلغت (٦.٧) في الفئة العمرية من (أكثر من ٢٢سنة)، وهذا يوضح أن الفئة العمرية (١٨لأقل من ٢٠) هم أكثر الفئات في برنامج التدخل المهني والذي لابد من الاهتمام بهم وتنمية ثقافتهم وهذا يدل علي ضرورة ألاهتمام بهذه الفئة العمرية , كما يتضح أيضا تنوع فئات السن لدى مجتمع الدراسة، كما يتضح أيضا أن أعلى سن في مجتمع الدراسة هو (أكثر من ٢٢سنة)، بينما أقل سن لمجتمع الدراسة (١٨لأقل من ٢٠سنة) فهم أعلى نسبة في مجتمع الدراسة (٧٣.٣٪) عددهم (١١) مفردة، وأوضحت أنها أعلى نسبة في تدني مستوى الحوار، والتي تحتاج إلى التدخل المهني لتنمية وعيهم.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Magdy Mohame Mostafa 1996 (٤٩) التي أكدت على إمكانية تطبيق برنامج التدخل المهني لزيادة الوعي التنموي لطلاب الجامعة والمؤسسات التعليمية, وأكدت هذه الدراسة أن برنامج التدخل المهني يعتبر أسلوبا جيدا لمساعدة الطلاب على زيادة وعيهم ورعايتهم, وإعطاء المزيد من الاهتمام بمشكلاتهم . كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر الطلاب يقيمون في الحضر بنسبة (٥٣.٣٪)، بينما نسبة المقيمين في الريف تمثل (٤٦.٧٪)، وهذ يوضح وجود تقارب بين عدد المقيمين في الريف (٧) وعدد المقيمين في الحصر (٨)، أي: يوضح التقارب بين وجهات النظر بين مجتمع الدراسة، وبرغم من أن النسبة الأكبر من الطلاب يعيشون في الحضر إلا أنه تنخفض ثقافة الحوار المجتمعي لديهم، وهذا يدل على أن ثقافة الحوار لا ترتبط بطبيعة المجتمع، سواء كان مجتمعا ريفيا، أو مجتمعا حضريا مما يدل على ضرورة تنمية وعي الشباب في الريف والحضر، وضرورة عمل برامج ودورات تدريبية لتنمية مهارات الحوار المجتمعي لدى الشباب في المجتمع الريفي والمجتمع الحضري .

كما يتضح من بيانات الجدول السابق أن طلاب الفرقة الأولى من مجتمع الدراسة بلغت نسبة: (٣٣.٠٪)، وطلاب الفرقة الثانية بلغت نسبة: (٢٦.٧٪)، بينما طلاب الفرقة الثالثة بلغت من حجم مجتمع الدراسة نسبة: (٢٠.٠٪) وطلاب الفرقة الرابعة بلغت نسبة: (٢٠.٠٪) من حجم مجتمع الدراسة . وهذا يوضح أن أعلى نسبة في تدني مستوى الحوار هم الفرقة الأولى الذين حصلوا على أعلى نسبة من حجم مجتمع الدراسة يمثلون (٣٣.٣٪) من حجم مجتمع الدراسة، بينما جاء في الترتيب الثاني الفرقة الثانية (٢٦.٧٪)، بينما تساوت النسبة في الفرقة الثالثة والفرقة والرابعة بنسبة (٢٠.٠٪) من مجتمع الدراسة، وهذا يدل على انخفاض مستوي الثقافة لدى طلاب الفرقة الأولى أكثر من باقي الفرق، كما يتضح أيضا: كلما انخفض السن في مجتمع الدراسة، كلما قل مستوى الثقافة لديهم، ويدل أيضا على وجود تباين بين باقي الفرق، وتؤكد الباحثة على ضرورة الاهتمام بهذه الفرقة وتنمية ثقافتها .

كما يتبين من الجدول السابق مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة الجامعية أن هنالك (١٣) مفردة من عينة الدراسة، وهي تمثل نسبة (٨٧ %) لا يشاركون في الأنشطة الجامعية، بينما يوجد (٢) من أفراد العينة يمثلون نسبة (١٣ %) يشاركون في الأنشطة الجامعية، وهذا يدل على عدم توعية الشباب بأهمية الاشتراك في الأنشطة الجامعية وعدم استفادة الطلاب من الأنشطة الجامعية، وهذا يحتاج إلى تنمية وعيهم بأهمية الأنشطة الجامعية في اكتساب مهارات الحوار والتفاعل والاتصال واكتساب مهارة العلاقات الاجتماعية.

عرض النتائج المرتبطة بإثبات صحة فروض الدراسة :

النتائج المرتبطة باثبات صحة الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة ".

جدول رقم (٤) يوضح نتائج القياس القبلي والبعدي للبعد الأول للمقياس (الجانب المعرفي) ن = ١٥

م	العبارة	القبلي								البعدي							
		موافق		محايد		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية للعبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية للعبارة	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	تغير الطالبة لمكان الحوار الجيد	٢	١٣,٣	٨	٥٣,٣	٥	٣٣,٣	٢٧	٦٠,٠	١	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
٢	تأجيل الحوار والتعبير عن الرأي الإستاجي في مرحلة متأخرة	١٢	٨٠,٠	٣	٢٠,٠	٠	٠,٠	١٨	٤٠,٠	٥	٢	١٣,٣	٢	١٣,٣	١١	٧٣,٣	٣٩	٨٦,٧	٦
٣	أن يأتي الحوار مع أستاذي الأفكار فيها	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	١٧	٣٧,٨	٦	٠	٠,٠	٥	٣٣,٣	١٠	٦٦,٧	٤٠	٨٨,٩	٥
٤	تفاعل الطالبة مع سلوكيات تتجاوز الحوار	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	١٧	٣٧,٨	٦	١	٦,٧	٠	٠,٠	١٤	٩٣,٣	٤٣	٩٥,٦	٣
٥	تعود أن الفترات الأخيرة الحوار المفتوحة تقلة الحوار	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	١٧	٣٧,٨	٦	٠	٠,٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	٤٣	٩٥,٦	٣
٦	أعود أن المشكلات سوء تواصل الكبار تقلة الحوار مع الآخر	٠	٠,٠	٩	٦٠,٠	٦	٤٠,٠	٢٤	٥٣,٣	٢	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	٤٣	٩٥,٦	٣
٧	تأجيل الاستعانة بالخبراء في قراءة الحوار بأن سلوكيات سلبية	١٣	٨٦,٧	١	٦,٧	١	٦,٧	١٨	٤٠,٠	٥	١	٦,٧	١	٦,٧	١٣	٨٦,٧	٤٢	٩٣,٣	٤
٨	أرى أن قلقة من أسلوب الحوار المفتوح	٠	٠,٠	٦	٤٠,٠	٩	٦٠,٠	٢١	٤٦,٧	٣	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	٤٣	٩٥,٦	٣
٩	أرى أن تعدد القسم من أوساط التي تمس سلوكيات الحوار أدى القلب	٠	٠,٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٩	٤٢,٢	٤	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	٤٣	٩٥,٦	٣
١٠	أرى أن المعلمة من أهم أسباب تغير الحوار المفتوح	٠	٠,٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١٦	٣٥,٦	٧	٩	٦٠,٠	٦	٤٠,٠	٠	٠,٠	٣٩	٨٦,٧	٦
١١	أرى أن ثقافة الحوار وبيئة المدرسة الإصلاح المدرسي	٠	٠,٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٩	٤٢,٢	٤	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
١٢	يرجع ثقافة الحوار إلى تغير الرقابة وزوج ثقافة الحوار المفتوح	٠	٠,٠	٣	٢٠,٠	١٢	٨٠,٠	١٨	٤٠,٠	٥	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠,٠	٤٤	٩٧,٨	٢
١٣	قبول الكبير من أهم معطلات نجاح الحوار	٠	٠,٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٩	٤٢,٢	٤	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
١٤	استغني الوعي الثقافي الثقافي من معوقات الحوار	٠	٠,٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٩	٤٢,٢	٤	١٠	٦٦,٧	٥	٣٣,٣	٠	٠,٠	٤٠	٨٨,٩	٥
١٥	عدم القدرة على إدارة الحوار من معوقات نجاحه	١	٦,٧	٢	١٣,٣	١٢	٨٠,٠	١٩	٤٢,٢	٤	١٣	٨٦,٧	١	٦,٧	١	٦,٧	٤٢	٩٣,٣	٤
	المتوسط الحسابي المرجح	١٩,٢									٤٢,٤							

	القوة النسبية للبعد	٤٢,٦٧٪	٩٤,٢٢٪

يوضح الجدول السابق مستوى الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي للشباب، وجاءت القوة النسبية في القياس القبلي (٤٢.٦٧٪) لهذا البعد، وتعد منخفضة وطبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس القبلي نجد أنه جاء ترتيب العبارات على النحو التالي: في الترتيب الأول جاءت عبارة رقم (١) " تعتبر المناقشة أساس الحوار الجيد " " وبقوة نسبية (٦٠.٠) ، في الترتيب الثاني جاءت عبارة (٦) ": أعرف أن المعسكرات من وسائل اكتساب ثقافة الحوار مع الآخر " وبقوة نسبية .(٥٣.٣٪) ، في الترتيب الثالث جاءت عبارة رقم (٩) " أرى أن المقابلة من أساليب الحوار المنظم " وبقوة نسبية (٤٦.٧٪) ، في الترتيب الرابع جاءت عبارة (٨,١١, ١٣,١٤, ١٥) " أرى أن حفلات السمر من الوسائل التي تنمي مهارات الحوار لدى الشباب "وعبارة " أرى أن ثقافة الحوار وسيلة ناجحة للإصلاح المجتمعي " وعبارة " قبول الآخر من أهم متطلبات نجاح الحوار " وعبارة " انخفاض الوعي الثقافي لدى الشباب من معوقات الحوار " وعبارة " عدم القدرة على إدارة الحوار من معوقات نجاحه، وبقوة نسبية (٤٢.٢٪) ، في الترتيب الخامس (٢, ٧, ١٢) جاءت عبارة: " أعلم أن الحوار والتعبير عن الرأي لا يساعدني في حل مشكلاتي " وعبارة: " أعلم أن الاستعانة بالخبراء في البرامج الحوارية من معوقات نجاحها " وعبارة " تؤدي ثقافة الحوار إلى تنمية وتقبل روح النقد الذاتي لدى الأفراد " وبقوة نسبية (٤٠.٠٪) ، في الترتيب السادس (٣, ٤, ٥) جاءت عبارة: " أرى أن الحوار مع أصدقائي لا ينمي الأفكار لدينا " وعبارة " أعتقد أن الديمقراطية من معوقات نجاح الحوار مع الآخر " وعبارة: " أعرف أن الندوات لا تنمي المعارف الخاصة بثقافة الحوار . وبقوة نسبية (٣٧.٨٪). في الترتيب السابع (١٠) جاءت عبارة: " أرى أن المحاضرة من أهم أساليب تعلم الحوار المنظم " وبقوة نسبية (٣٥.٦٪) ، ويدل ذلك على انخفاض مستوى الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي للشباب في القياس القبلي لمقياس مستوى ثقافة الحوار المجتمعي للشباب . كما يوضح الجدول نتائج القياس البعدي، وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة (٩٤.٢٢٪) وتعد مرتفعة وطبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس البعدي نجد أن ترتيب العبارات على النحو التالي: في الترتيب الأول (١, ١١, ١٣) جاءت عبارة: " تعتبر المناقشة أساس الحوار الجيد "وعبارة: " أرى أن ثقافة الحوار وسيلة ناجحة للإصلاح المجتمعي " وعبارة: " قبول الآخر من أهم متطلبات الحوار " وبقوة نسبية (١٠٠ %) . في الترتيب الثاني (١٢) جاءت عبارة: " تؤدي ثقافة الحوار إلى تنمية وتقبل روح النقد الذاتي لدى الأفراد " (٩٧.٨٪) .في الترتيب الثالث(٤,٥,٦,٨,٩) جاءت عبارة: "أعتقد أن الديمقراطية من معوقات نجاح الحوار " وعبارة: " أعرف أن الندوات لا تنمي المعارف الخاصة بثقافة الحوار " وعبارة " أعرف أن المعسكرات من وسائل اكتساب ثقافة الحوار مع الآخر " وعبارة: " أرى أن المقابلة من أساليب الحوار المنظم " وعبارة: أرى أن حفلات السمر من الوسائل التي تنمي مهارات الحوار لدى الشباب . وبقوة نسبية (٩٥.٦٪) . في الترتيب الرابع (٧,١٥) جاءت عبارة: " أعلم أن الاستعانة بالخبراء في البرامج الحوارية من معوقات نجاحها " وعبارة: " عدم القدرة على إدارة الحوار من معوقات نجاحه "بقوة نسبية (٩٣.٣٪) . في الترتيب الخامس (٧,١٥) جاءت عبارة: "أعلم أن الحوار مع أصدقائي لا ينمي الأفكار لدينا " وعبارة: " انخفاض الوعي الثقافي لدى الشباب من معوقات الحوار " بقوة نسبية (٨٨.٩٪) ، في الترتيب السادس(٢,١٠) جاءت عبارة: "أعلم أن الحوار والتعبير عن الرأي لا يساعدني في حل مشكلاتي "وعبارة: أرى أن المحاضرة من أهم أساليب الحوار المنظم " بقوة نسبية (٨٦.٧٪) .

ويدل ذلك على ارتفاع مستوى وعي الشباب بالجانب المعرفي لثقافة الحوار المجتمعي في القياس البعدي لمقياس مستوى ثقافة الحوار المجتمعي للشباب، ويرجع السبب في ذلك إلى جلسات التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة

الجماعة حيث تضمنت محاضرات وندوات وورش عمل ومناقشات، والتي كان لها الأثر في ارتفاع مستوى الجانب المعرفي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب .

النتائج المرتبطة باثبات صحة الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية الجانب السلوكي بثقافة الحوار المجتمعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة ".

جدول رقم (٥) يوضح نتائج القياس القبلي والبعدي للبعد الثاني للمقياس (الجانب السلوكي) ن = ١٥

م	العبارة	القبلي								البعدي							
		موافق		محايد		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية للعبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية للعبارة	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	أشارك زملائي في المناقشات الخاصة بثقافة الحوار في الجامعة.	٢	١٣,٣	٩	٦٠,٠	٤	٢٦,٧	٢٨	٦٢,٢	١	١٢	٨٠,٠	٣	٢٠,٠	٠	٠,٠	٤٢	٩٣,٣	٤
٢	أحرص على عدم التسامح مع زملائي أثناء الحوار .	٨	٥٣,٣	٧	٤٦,٧	٠	٠,٠	٢٢	٤٨,٩	٣	١	٦,٧	٠	٠,٠	١٤	٩٣,٣	٤٣	٩٥,٦	٣
٣	أستفيد من وسائل الإعلام البناءة التي تهتم بنشر ثقافة الحوار .	٠	٠,٠	٣	٢٠,٠	١٢	٨٠,٠	١٨	٤٠,٠	٦	١١	٧٣,٣	٤	٢٦,٧	٠	٠,٠	٤١	٩١,١	٥
٤	أستمع إلى وجهات النظر مع الشباب في مناقشة الامور الحياتية .	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٥	١٠٠,٠	١٥	٣٣,٣	٨	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
٥	أشجع تنظيم لقاءات دورية للحوار في جميع مؤسسات المجتمع المدني	٠	٠,٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١٧	٣٧,٨	٧	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠,٠	٤٤	٩٧,٨	٢
٦	أستفيد من نشر ثقافة الحوار في جميع ميادين تجمعات الشباب من خلال البرامج المختلفة	٠	٠,٠	٥	٣٣,٣	١٠	٦٦,٧	٢٠	٤٤,٤	٤	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	٤٣	٩٥,٦	٣
٧	أكره توعية الشباب بثقافة الحوار لأنها ليست ضرورة .	١٢	٨٠,٠	٣	٢٠,٠	٠	٠,٠	١٨	٤٠,٠	٦	١	٦,٧	٠	٠,٠	١٤	٩٣,٣	٤٣	٩٥,٦	٣
٨	أدعم استخدام ثقافة الحوار المجتمعي وممارسة الديمقراطية في الجامعة	٠	٠,٠	١٠	٦٦,٧	٥	٣٣,٣	٢٥	٥٥,٦	٢	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	٤٣	٩٥,٦	٣
٩	أحرص على عدم غرس مفهوم الديمقراطية لدى الشباب .	١١	٧٣,٣	٣	٢٠,٠	١	٦,٧	٢٠	٤٤,٤	٤	٢	١٣,٣	٢	١٣,٣	١١	٧٣,٣	٣٩	٨٦,٧	٦
١٠	أدعم تنفيذ أنشطة تسمح للشباب بالتعبير عن أرائهم	٠	٠,٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١٧	٣٧,٨	٧	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠,٠	٤٤	٩٧,٨	٢
١١	أدعم الحوار المجتمعي لأنه يصل على احترام الذات الإنسانية	٠	٠,٠	٣	٢٠,٠	١٢	٨٠,٠	١٨	٤٠,٠	٦	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠,٠	٤٤	٩٧,٨	٢
١٢	أميل إلى التعصب أثناء التحاور مع زملائي في موضوع مثير للجدل	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	١٧	٣٧,٨	٧	٠	٠,٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	٤٤	٩٧,٨	٢
١٣	أهتم بالثقافة ونشرها لأنه عنصر أساسية الحوار .	٠	٠,٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٩	٤٢,٢	٥	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
١٤	أنصت إلى عمل الأخصائي الاجتماعي في برامج الحوار لأنه له ادوار فعالة في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب .	٠	٠,٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٩	٤٢,٢	٥	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
١٥	أشارك مع أصدقائي في برامج الحوار لأنها من عوامل تقدم المجتمع	٠	٠,٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٩	٤٢,٢	٥	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
متوسط الحسابي المرجح		١٩,٤٧									٤٣,٣٣							
قوة النسبية للبعد		٤٣,٢٦٪									٩٦,٣٠٪							

تبين نتائج الجدول السابق مستوى الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي للشباب، وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة (٤٣.٢٦٪) وتعد منخفضة وطبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس القبلي نجد أنه جاء ترتيب العبارات على النحو التالي: في الترتيب الأول جاءت عبارة (١):" أشارك زملائي في المناقشات الخاصة بثقافة الحوار في الجامعة " بقوة نسبية (٦٢.٢٪)، في الترتيب الثاني جاءت عبارة (٨): " أدعم استخدام ثقافة الحوار المجتمعي وممارسة الديمقراطية في الجامعة "بقوة نسبية (٥٥.٦٪) ، في الترتيب الثالث جاءت عبارة (٢): " أحرص على عدم التسامح مع زملائي أثناء الحوار " وبقوة نسبية (٤٨.٩٪) ، في الترتيب الرابع جاءت عبارة (٦): " أستفيد من نشر ثقافة الحوار في جميع ميادين تجمعات الشباب من خلال البرامج المختلفة " وعبارة: " أحرص على عدم غرس مفهوم الديمقراطية

لدى الشباب " وبقوة نسبية (٤٤.٤٪) ، في الترتيب الخامس جاءت عبارة (١٣,١٤,١٥) " أهتم بالثقافة ونشرها لأنها عناصر أساسية للحوار " وعبارة: " أنصت إلى عمل الأخصائي الاجتماعي في برامج الحوار؛ لأن له أدوارا فعالة في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب " وعبارة: " أشارك مع أصدقائي في برامج الحوار؛ لأنها من عوامل تقدم المجتمع " وبقوة نسبية (٤٢.٢٪)، في الترتيب السادس جاءت عبارة (٣,٧,١١) " أستفيد من وسائل الإعلام الهادفة التي تهتم بنشر ثقافة الحوار " وعبارة: " أكره توعية الشباب بثقافة الحوار؛ لأنها ليست ضرورة " وعبارة: " أدعم الحوار المجتمعي؛ لأنه يعمل على احترام الذات الإنسانية " وبقوة نسبية (٤٠.٠٪) ، في الترتيب السابع جاءت عبارة (٥,١٠,١٢) " أشجع تنظيم لقاءات دورية للحوار في جميع ميادين تجمعات الشباب من خلال البرامج المختلفة " وعبارة: " أميل إلى التعصب أثناء التحاور مع زملائي في موضوع مثير للجدل " بقوة نسبية (٣٧.٨٪)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة (٤,٨) " أستمع إلى وجهات النظر مع الشباب في مناقشة الأمور الحياتية " بقوة نسبية (٣٣.٣٪)

ويدل ذلك على انخفاض مستوى الجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب في القياس القبلي لمقياس مستوى ثقافة الحوار المجتمعي للشباب، ولذلك كان لابد من التدخل المهني مع هؤلاء الطلاب لتنمية وعيهم بالجوانب السلوكية الخاصة بثقافة الحوار المجتمعي ، كما يوضح درجات القياس البعدي لعبارات البعد الثالث يوضح الجدول السابق مستوى الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي للشباب ، وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة.(٩٦.٣٠٪) وتعد مرتفعة وطبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس البعدي نجد أن جاء ترتيب العبارات على النحو التالي: في الترتيب الأول جاءت عبارة (٤,١٣,١٤,١٥) :"أهتم بالثقافة ونشرها لأنها عناصر أساسية للحوار " وعبارة :" أنصت إلى عمل الأخصائي الاجتماعي في برامج الحوار لأن له أدوارا فعالة في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب " وعبارة: " أشارك مع أصدقائي في برامج الحوار لأنها من عوامل تقدم المجتمع " " وبقوة نسبية (١٠٠٪)، في الترتيب الثاني جاءت عبارة (٥,١٢,١٠,١١) :"أشجع تنظيم لقاءات دورية للحوار في جميع مؤسسات المجتمع المدني، " وعبارة :" أدعم تنفيذ أنشطة تسمح للشباب بالتعبير عن آرائهم " وعبارة: " أدعم الحوار المجتمعي لأنه يعمل على احترام الذات الإنسانية " وعبارة " أميل إلى التعصب أثناء التحاور مع زملائي في موضوع مثير للجدل " " وبقوة نسبية (٩٧.٨٪) ، في الترتيب الثالث جاءت عبارة (٢,٦,٧,٨): " أستفيد من نشر ثقافة الحوار في جميع ميادين تجمعات الشباب من خلال البرامج المختلفة " وعبارة :" أكره توعية الشباب بثقافة الحوار؛ لأنها ليست ضرورة ." وعبارة " أدعم استخدام ثقافة الحوار المجتمعي وممارسة الديمقراطية في الجامعة وبقوة نسبية (٩٥.٦٪) ، في الترتيب الرابع جاءت عبارة (١) : " أشارك زملائي في المناقشات الخاصة بثقافة الحوار في الجامعة" . " بقوة نسبية (٩٣.٣٪)، في الترتيب الخامس جاءت عبارة (٣) :"أستفيد من وسائل الإعلام الهادفة التي تهتم بنشر ثقافة الحوار " بقوة نسبية (٩١.١٪) ، وفي الترتيب السادس جاءت العبارة (٩) (" احرص على عدم غرس مفهوم الديمقراطية لدى الشباب" " وبقوة نسبية (٨٦.٧٪).

ويدل ذلك على ارتفاع ارتفاع مستوى وعي الشباب بالجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي في القياس البعدي لمقياس مستوى ثقافة الحوار المجتمعي للشباب، ويرجع السبب في ذلك إلى جلسات التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة حيث تضمنت محاضرات وندوات وورش عمل ومناقشات، والتي كان لها الأثر في ارتفاع مستوى الجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب .

النتائج المرتبطة باثبات صحة الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية الجانب الوجداني بثقافة الحوار المجتمعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة ".

جدول رقم (٥) يوضح نتائج القياس القبلي والبعدي للبعد الثالث للمقياس (الجانب الوجداني) ن = ١٥

م	العبارة	القبلي								البعدي							
		موافق		محايد		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية للعبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية للعبارة	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪				ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	الحوار الإيجابي لأنه دعامة اساسية لتنمية ثقافة الشباب	٢	١٣,٣	٣	٢٠,٠	١٠	٦٦,٧	٢٢	٤٨,٩	٢	١٢	٨٠,٠	٣	٢٠,٠	٠	٠,٠	٤٢	٩٣,٣	٤
٢	أكره العنف والفوضى في الحوار	٠	٠,٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٩	٤٢,٢	٥	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
٣	أفضل الحوار في أسرتي وعدم فرض رأي معين	٠	٠,٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١٧	٣٧,٨	٧	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
٤	أحب الحوار واحترام الرأي في تعاملاتي مع زملائي داخل الكلية	٠	٠,٠	٣	٢٠,٠	١٢	٨٠,٠	١٨	٤٠,٠	٦	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠,٠	٤٤	٩٧,٨	٢
٥	أرغب في الحوار لأنه من صفات الشاب الناجح	٠	٠,٠	٦	٤٠,٠	٩	٦٠,٠	٢١	٤٦,٧	٣	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
٦	أرغب في تنمية ثقافي الحوار بين الشباب	٠	٠,٠	٤	٢٦,٧	١١	٧٣,٣	١٩	٤٢,٢	٥	١٥	١٠٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤٥	١٠٠,٠	١
٧	أسعد بحضور مناقشات خاصة بثقافة الحوار	٠	٠,٠	٣	٢٠,٠	١٢	٨٠,٠	١٨	٤٠,٠	٦	٩	٦٠,٠	١	٦,٧	٥	٣٣,٣	٣٤	٧٥,٦	٨
٨	لا أفضل التواصل مع المؤسسات المهتمة بثقافة الحوار	١٠	٦٦,٧	٥	٣٣,٣	٠	٠,٠	٢٠	٤٤,٤	٤	١	٦,٧	٣	٢٠,٠	١١	٧٣,٣	٤٠	٨٨,٩	٦
٩	أفضل تبادل وجهات النظر بطريقة ديمقراطية بعيدة عن التعصب	٠	٠,٠	١	٦,٧	١٤	٩٣,٣	١٦	٣٥,٦	٨	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠,٠	٤٤	٩٧,٨	٢
١٠	الانضمام إلى حركات شبابية تساعد على تنمية ثقافة الحوار	٠	٠,٠	٢	١٣,٣	١٣	٨٦,٧	١٧	٣٧,٨	٧	١٢	٨٠,٠	٢	١٣,٣	١	٦,٧	٤١	٩١,١	٥
١١	أشعر بالسعادة عند النجاح في تكوين علاقات إيجابية بين الأطراف المتحاورة	٠	٠,٠	٥	٣٣,٣	١٠	٦٦,٧	٢٠	٤٤,٤	٤	١٤	٩٣,٣	١	٦,٧	٠	٠,٠	٤٤	٩٧,٨	٢
١٢	أعتقد أن الحوار الجيد لا يدعم قيم التعاون والمشاركة بين الشباب	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	١٧	٣٧,٨	٧	١	٦,٧	٠	٠,٠	١٤	٩٣,٣	٤٣	٩٥,٦	٣
١٣	أعتقد أن الحوار يساهم في تمسك الشباب بالقيم الإيجابية بالمجتمع	٠	٠,٠	٨	٥٣,٣	٧	٤٦,٧	٢٣	٥١,١	١	١٣	٨٦,٧	٢	١٣,٣	٠	٠,٠	٤٣	٩٥,٦	٣
١٤	أكره حب النفس وقلة التفاوض؛ لأنهم من معوقات الحوار	٠	٠,٠	٦	٤٠,٠	٩	٦٠,٠	٢١	٤٦,٧	٣	١١	٧٣,٣	٣	٢٠,٠	١	٦,٧	٤٠	٨٨,٩	٦
١٥	أعتقد أن الحوار لا يدعم قيم المواطنة عند الشباب	١٠	٦٦,٧	٤	٢٦,٧	١	٦,٧	٢١	٤٦,٧	٣	٢	١٣,٣	٤	٢٦,٧	٩	٦٠,٠	٣٧	٨٢,٢	٧
	المتوسط الحسابي المرجح	١٩,٢٧									٤٢,١٣							
	القوة النسبية للبعد	٤٢,٨١٪									٩٣,٦٣٪							

تبين نتائج الجدول السابق مستوى الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي للشباب ، وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة (٤٢.٨١٪) وتعد منخفضة، وطبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس القبلي نجد أنه جاء ترتيب العبارات على النحو التالي: في الترتيب الأول جاءت عبارة رقم (١٣): " أعتقد أن الحوار الجيد يساهم في تمسك الشباب بالقيم الثقافية الإيجابية بالمجتمع " " وبقوة نسبية(٥١.١٪) ، في الترتيب الثاني جاءت عبارة: (١) " أفضل الحوار الإيجابي لأنه دعامة أساسية لتنمية ثقافة الشباب " بقوة نسبية (٤٨.٩٪) ، في الترتيب الثالث جاءت عبارة (٥, ١٤, ١٥) : " أرغب في الحوار؛ لأنه من صفات الشاب الناجح " وعبارة: " أكره حب النفس وقلة التفاوض؛ لأنهم من

معوقات الحوار " وعبارة: " أعتقد أن الحوار لا يدعم قيم المواطنة عند الشباب " بقوة نسبية (٤٦.٧٪) ، في الترتيب الرابع جاءت عبارة: (٨, ١١) " لا أفضل التواصل مع المؤسسات المهتمة بثقافة الحوار " وعبارة: " أشعر بالسعادة عند النجاح في تكوين علاقات إيجابية بين الأطراف المتحاورة " بقوة نسبية (٤٤.٤٪) ، في الترتيب الخامس(٢,٦) جاءت عبارة: " أكره العنف والفوضى في الحوار " وعبارة: " أرغب في تنمية ثقافة الحوار بين الشباب " بقوة نسبية (٤٢.٢٪) ، في الترتيب السادس (٤,٦) جاءت عبارة: " أحب الحوار وأحترم الرأي في تعاملاتي مع زملائي داخل الكلية " وعبارة: أسعد بحضور مناقشات خاصة بثقافة الحوار " بقوة نسبية (٤٠.٠٪) ، في الترتيب السابع جاءت عبارة: (٣, ١٠, ١٢) " أفضل الحوار في أسرتي وعدم فرض رأي معين " وعبارة: " أفضل الانضمام إلى حركات شبابية تساعد على تنمية ثقافة الحوار " وعبارة: " أعتقد أن الحوار الجيد لا يدعم قيم التعاون والمشاركة بين الشباب " بقوة نسبية (٣٧.٨٪) ، وفي الترتيب الثامن(٩) جاءت عبارة: " أفضل تبادل وجهات النظر بطريقة ديمقراطية بعيدة عن التعصب " بقوة نسبية (٣٥.٦٪) ، ويدل ذلك على انخفاض مستوى الجانب الوجداني لثقافة الحوار المجتمعي لدى الشباب في القياس القبلي لمقياس مستوى ثقافة الحوار المجتمعي للشباب، ولذلك كان لابد من التدخل المهني مع هؤلاء الطلاب لتنمية وعيهم بالجانب الوجداني الخاصة بثقافة الحوار المجتمعي ، كما يوضح درجات القياس البعدي لعبارات البعد الثالث " وجاءت القوة النسبية لهذا البعد بنسبة.(٩٣.٦٣٪)، وتعد مرتفعة وطبقا للقوة النسبية التي حصلت عليها عبارات المؤشر في القياس البعدي نجد أنه جاء ترتيب العبارات على النحو التالي، في الترتيب الأول جاءت عبارة: (٢,٣,٥,٦) "أكره العنف والفوضى في الحوار " وعبارة: " أفضل الحوار في أسرتي وعدم فرض رأي معين " وعبارة: أرغب في الحوار؛ لأنه من صفات الشاب الناجح " وعبارة: " أرغب في تنمية ثقافة الحوار بين الشباب " وبقوة نسبية (١٠٠٪)، في الترتيب الثاني جاءت عبارة: (٤,٩,١١)" أحب الحوار وأحترم الرأي في تعاملاتي مع زملائي داخل الكلية "وعبارة: " أفضل تبادل وجهات النظر بطريقة ديمقراطية بعيدة عن التعصب " وعبارة: " أشعر بالسعادة عند النجاح في تكوين علاقة إيجابية بين الأطراف المتحاورة " وبقوة نسبية (٩٧.٨٪)، في الترتيب الثالث جاءت عبارة: (١٢,١٣) " أعتقد أن الحوار الجيد لا يدعم قيم التعاون والمشاركة بين الشباب " وعبارة: " أعتقد أن الحوار يساهم في تمسك الشباب بالقيم الثقافية الإيجابية بالمجتمع " وبقوة نسبية (٩٥.٦٪) ، في الترتيب الرابع جاءت عبارة: "(١) أفضل الحوار الإيجابي لأنه دعامة أساسية لتنمية ثقافة الشباب " بقوة نسبية (٩٣.٣٪) ، في الترتيب الخامس جاءت عبارة: (١٠) "أفضل الانضمام إلى حركات شبابية تساعد على تنمية ثقافة الحوار " بقوة نسبية (٩١.١٪) ، وفي الترتيب السادس جاءت العبارة: (٨,١٤) "لا أفضل التواصل مع المؤسسات المهتمة بثقافة الحوار " وعبارة: "أكره حب النفس وقلة التفاوض؛ لأنهم من معوقات الحوار " وبقوة نسبية (٨٨.٩٪)، وفي الترتيب السابع جاءت عبارة: (١٥) "أعتقد أن الحوار لا يدعم قيم المواطنة عند الشباب " وبقوة نسبية (٨٢.٢٪)، وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة: (٧) "أسعد بحضور مناقشات خاصة بثقافة الحوار " بقوة نسبية (٧٥.٦٪). ويدل ذلك على ارتفاع ارتفاع مستوى وعي الشباب بالجانب الوجداني لثقافة الحوار المجتمعي في القياس البعدي لمقياس مستوى ثقافة الحوار المجتمعي للشباب، ويرجع السبب في ذلك إلى جلسات التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة في أنها تضمنت محاضرات وندوات وورش عمل ومناقشات، والتي كان لها الأثر في ارتفاع مستوى الجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب .

جدول رقم (٦) يوضح العلاقة الارتباطية بين القياس القبلي والقياس البعدي باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن=١٥)

القياس	الأبعاد	القياس القبلي				القياس البعدي			
		البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	المقياس ككل	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	المقياس ككل
القياس القبلي	البعد الأول		٠,٠٤٨	٠,٠٥٢-	٠,٦٨٤**	٠,١٢٠	٠,١٤٠	٠,٠٢٤	٠,١١٥
	البعد الثاني	٠,٠٤٨		٠,١١٧	٠,٥٦٢*	٠,١٩٩	٠,٣١١	٠,٢٣٥	٠,٣٠٤
	البعد الثالث	٠,٠٥٢-	٠,١١٧		٠,٥٢٥*	٠,٠٧٥	٤٧٠.	٠,٢٠٧-	٠,١٣٨-

	المقياس ككل	٠,٦٨٤**	٠,٥٦٢*	٠,٥٢٥*		٠,٢١٤	٠,١٤٠	٠,٠٢٢	٠,١٥٢
القياس البعدي	البعد الأول	٠,١٢٠	٠,١٩٩	٠,٠٧٥	٠,٢١٤		٠,٣٨٤	٠,٥٩٤*	٠,٧٩١**
	البعد الثاني	٠,١٤٠	٠,٣١١	٠,٢٠٢-	٠,١٤٠	٠,٣٤٨		٠,٥٥٧*	٠,٧٧٦**
	البعد الثالث	٠,٠٢٤	٠,٢٣٥	٠,٢٠٧-	٠,٠٢٢	٠,٥٩٤	٠,٥٥٧		٠,٨٨٢**
	المقياس ككل	٠,١١٥	٠,٣٠٤	٠,١٣٨-	٠,١٥٢	٠,٧٩١**	٠,٧٧٦**	٠,٨٨٢**	

تشير بيانات الجدول السابق، والذي يوضح العلاقة الارتباطية بين القياس القبلي والبعدي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وجاءت العلاقة بين القياس القبلي والبعدي في الأبعاد المختلفة كالآتي: هناك علاقة طردية بين البعد الأول في القياس القبلي والخاص بالجانب المعرفي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب، وبين المقياس ككل في القياس القبلي عند مستوى معنوية(٠.١)، هناك علاقة طردية بين البعد الثاني في القياس القبلي والخاص بالجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب وبين المقياس ككل عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، هناك علاقة طردية بين البعد الثالث في القياس القبلي والخاص بالجانب الوجداني لثقافة الحوار المجتمعي للشباب وبين المقياس ككل عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، هناك علاقة طردية بين البعد الأول في القياس البعدي والخاص بالجانب المعرفي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب ، وبين المقياس ككل عند مستوى معنوية (٠.١)، هناك علاقة طردية بين البعد الثاني في القياس البعدي والخاص بالجانب السلوكي لثقافة الحوار المجتمعي للشباب وبين المقياس ككل عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، هناك علاقة طردية بين البعد الثالث في القياس البعدي والخاص بالجانب الوجداني لثقافة الحوار المجتمعي للشباب وبين المقياس ككل عند مستوى معنوية (٠.٠٥) ، هناك علاقة بين البعد الأول والبعد الثاني في القياس البعدي عند مستوى معنوية(٠.٠١) ، هناك علاقة بين البعد الثاني والبعد الثالث في القياس البعدي عند مستوى معنوية (٠.٠١)

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة الحالية من خلال التطبيق القبلي والبعدي للمقياس, إلي النتائج الآتية:

تحقيق صحة الفرض الرئيس للدراسة وهو:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي للشباب قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة لصالح القياس البعدي "

وكذلك تحققت صحة الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية الجانب المعرفي بثقافة الحوار المجتمعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة " لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية الجانب السلوكي بثقافة الحوار المجتمعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة " لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.١) بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس ثقافة الحوار المجتمعي وتنمية الجانب الوجداني بثقافة الحوار المجتمعي قبل وبعد التدخل المهني باستخدام النموذج التنموي في خدمة الجماعة " لصالح القياس البعدي.

تصور مقترح لتحسين برامج وأنشطة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعات بإستخدام الحوار المجتمعي

١- مرحلة التمهيد لإحداث التغيير:

١- اختيار المجتمع الذي سوف ينفذ به الحوار المجتمعي.

٢- الدراسة الواقعية للمجتمع وتوعية أفراد المجتمع بأهمية المشاركة لإحداث التغيير.

٣- تحديد نوعية المجتمع (حضر أم ريف) واحتياجاته.

٤- التعرف على الموارد والإمكانيات المتاحة للمجتمع بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية والتنظيمية.

٥- تحديد الأهداف الأكثر أهمية في ضوء المحكات والمعايير الموضوعية.

٦- التعرف على قيادات المجتمع سواء كانت قيادات شعبية أو قيادات رسمية وإشراكهم في الحوار المجتمعي.

٧- تجهيز المعلومات التي تمثل القاعدة الأساسية للحوار حول القضايا التي يرغب أطراف الحوار في مناقشتها.

٨- وضع جدول الأعمال ويجب مراعاة ظروف المجتمع وخصائصه.

٢- مرحلة حدوث التغيير:

١- إعداد وتنفيذ الدورات التدريبية وعقد اللقاءات لتنمية مهارات القادة الشعبيين والمهنيين والأهالي المشاركين في الحوار المجتمعي.

٢- تحديد مصادر التمويل من حيث قدرتها على تمويل المشروعات بحيث نعطي المشروعات التي يتوافر لها مصادر التمويل الكافية أولوية عن المشروعات الأخرى التي لا يتوافر لها هذا القدر من التمويل.

٣- عرض ملخص للوصف المجتمعي وبرنامج العمل وما يجب إنجازه.

٤- تنظيم مجموعات عمل صغيرة وتوزيع عليها الأدوار والمسؤوليات.

٥- تنفيذ المشروع الذي أعطى له أولوية على مشروعات أخرى.

٣- مرحلة تحقيق أهدف التغيير

١- مشاركة أفراد المجتمع في تنمية مجتمعهم يسهم في وضع أهداف التنمية حسب أهميتها في أولويات.

٢- توافر عدد كاف من القيادات الحكومية والأهلية يسهم في تحديد أهداف التنمية بوضوح ودقة وكفاءة عالية بما يسهل الحوار المجتمعي.

٣- الالتزام بتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد (المادية والبشرية والتنظيمية) المتاحة في المجتمع بالنسبة للأهداف الأكثر أهمية بما يؤدي إلى الاستخدام الأمثل للموارد والعمل على تنميتها.

٤- مرحلة تثبيت التغيير:

١- المتابعة المستمرة خلال جميع مراحل تنفيذ المشروع وإشراك المتخصصين حسب طبيعة ونوع المشروع.

٢- التقييم المستمر والحفاظ على ما تم تحقيقه من أهداف والعمل على تنميته باستمرار.

٣- عقد اجتماعات دورية للجنة المتابعة لتحديد مردود ما تم تنفيذه من البرامج التي أعطى لها أولوية.

٤- المتابعة مع المسئولين لتحديد مردود الاستفادة من البرامج والمشروعات والعمل على تنميتها لتكفي لإشباع أكبر عدد من مشكلات الناس في المجتمع.

المراجع المستخدمة:

(١) سمير رضوان ، محسن يوسف: الشباب والإصلاح والتحديث (مكتبة الاسكندريه ،٢٠٠٦) ص٧.

(2) Jessica A.sandersons : Neighborhood , family , peer and youth center Experiences as predictors of Urban youth development , Humanities and social seines , vol .(72),No.(10) ,2010 , pp344

(3) Keith J.Topping .Trends In peer Learning,university of Dundee. Scotland, Educational psychology, Vol.25. No.6 . December . 2005 , pp637

(٤) ماهر أبو المعاطي :الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة , ٢٠٠٣, ط الثانية , ص٣٩

(٥) محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب , الانجلو المصرية, القاهرة , ١٩٨٤, ص٣٠٣

(٦) تهاني محمد عثمان ,عزة محمد سليمان : العنف لدى الشباب الجامعي , نايف العربية للعلوم الأمنية , الرياض , ٢٠٠٧, ص١٣١

(٧) حسام طلعت بندق :" دور المجتمع المدني في تنمية القيم الاجتماعية والسياسية لدى الشباب, بحث منشور في المؤتمر العشرين , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , مجلد ثاني , ٢٠٠٩ ، ص ١٣

(٨) فدوي إبراهيم أبولبن : معوقات المشاركة المجتمعية للشباب الجامعي الفلسطيني في التنمية المستدامة , رسالة ماجستير , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان ,٢٠٠٩, ص ٢٠٥١٣

(٩) محمد جمال الدين عبد العزيز : " نحو تصور مقترح للجامعات السعودية في وقاية الشباب من التطرف والإرهاب , المؤتمر العلمي الحادي والعشرون , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , ٢٠١٠, ص ١٢-٥٦.

(١٠) هنيه مفتاح أحمد: أزمة الحوار الحضاري في عصر العولمة (بحث منشور ، كلية الآداب ، جامعة قاريونوس ، ٢٠٠٧) ص ٨.

(١١) هناء محمد السيد عبد المجيد: الحوار المجتمعي وتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تدعيم المشاركة المجتمعية للشباب (بحث منشور، المجلة العلمية السادسه والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٣)

(12) Jo Sykes Chesser : shool Improvement through community Dialogue,D,university of Arkansas at Little Rock, LittLe Rock, Arkansas,TJchesser, 1999, p.4

(١٣) أبو النجا محمد العمري : " الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل العولمة والمتغيرات العالمية " المؤتمر العشرين , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , مارس ١٢:١١ , ٢٠٠٧, ص١٣٧٨

(١٤) محمد عبده محمد : دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربي , رسالة ماجستير , كليه الإعلام , جامعة القاهرة , ٢٠١٠ , ص ٣٠

(١٥) أمل مجدى محمد عبد الجواد: العوامل الاجتماعية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية ومحددات العمل معها من منظور الحوار المجتمعي (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ٢٠١٠م).

(١٦) هناء محمد السيد : الحوار المجتمعي وتفعيل دور الجمعيات الأهلية في تدعيم المشاركة المجتمعية للشباب, ٢٠١٣

(17) Dialagueinthe classroom:the idealmethodforvalues education in multicvltaval contexts(2014) 338-342

(١٨) مروه أحمد بليدي علي :متطلبات تحقيق ثقافة الحوار المجتمعي بين الشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير " رسالة ماجستير غير منشوره , كليه الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , ٢٠١٤ , ص ٣٤٣- ٣٤٥

(١٩) كمال كامل خليل : "بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية ثقافة الحوار وعلاقتها بتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة بفلسطين , رسالة دكتوراه , معهد الدراسات التربوية , جامعه القاهرة , ٢٠١٤, ص ٢١٠

(٢٠) مي محمد محمد السيد :" استخدام أخصائي الجماعة لتكنيك العصف الذهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي, رسالة ماجستير , غير منشوره , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم ,٢٠٠٩, ص١٧٣

(٢١) عيد حسن علي : " دور مقترح لأخصائي الجماعة لإكساب الشباب الجامعي مهارات التعامل مع عصر تكنولوجيا المعلومات " , رسالة ماجستير , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠٠٢, ص ١٧٨

(٢٢) وائل عبد العزيز يوسف " بعنوان تنمية المواطنة كمدخل لتفعيل مشاركة الشباب في أنشطة الجمعيات الاهلية, رسالة دكتوراه ,كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , ٢٠١٢, ص٣٠٢-٣٠٦

(٢٣) أبو الحسين أحمد ابن فارس ، معجم المقاييس في اللغة ، (دار الفكر ،بيروت , ١٤١٨هـ) ص ٢٨٧

(٢٤) الزمخشري، أساس البلاغة، (دار المعرفة , بيروت) ص ٩٨

[٢٥]() نادية محمد حسن : دور مكتبات قصور الثقافة بالقاهرة الكبرى في التوعية الثقافية , رسالة ماجستير, ٢٠٠٧ , ص ٧٤

[٢٦]() هناء محمد السيد عبد المجيد: اتجاهات معاصرة في تنظيم المجتمع(الفيوم، مكتبة الفتح، ٢٠١٤) ص٢٨.

[٢٧]() يشار في هذا الصدد لمؤلف حديث نسبياً عن ممارسات جيدة للحوار الاجتماعي في مجتمعات مختلفة صادر عن منظمة العمل الدولية، لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى المصدر التالي:

A. Sivananthiran & C.S. Venkata Ratnam (Editors): Best practices in social dialogue. First published, 2003. India.

[٢٨]() كيفية تنفيذ الحوار المجتمعي من قبل الجمعيات الأهلية: ضمن سلسلة الأدلة الإرشادية التى يصدرها مركز خدمات المنظمات غير الحكومية (مرجع سبق ذكره) ص ٣.

[٢٩]() أبو النجا محمد العمري: الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل العولمة والمتغيرات العالمية (مرجع سبق ذكره) ص١٣٩٩.

(٣٠) نبيه العلقامي : الشباب رؤية واقعية ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,٢٠٠١ ، ص ١٦٧

(٣١) مروة أحمد بليدي : مرجع سبق ذكره , ص ٥٠

(٣٢) مدحت محمد أبو النصر : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب , مكتبة المتنبي , القاهرة , ٢٠١٣, ط الأولى , ص٣٠٧-٣٠٨

(٣٣) عبد الله التطاوي : الحوار الثقافي "مشروع التواصل والانتماء" , مكتبه الثقافة العربية , القاهرة , ٢٠٠٦, ص١٤ط الأولي ,ص٩,١٤

٣٤() عبد الله التطاوي:" الحوار الثقافي "مشروع التواصل والانتماء" (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦) ص١٣٧.

٣٥() صالح عباس الطائي: دور الجامعات في ترسيخ ثقافة الحوار (المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد) ص٥٣.

36) (Kingston, R. J. (1999). The political importance of dialogue. Kettering Foundation Connections, 9, 2-5.

Gaunt (Ed.), Beyond agendas: New . And , Pearce, W. B. (1993). Achieving dialogue with 'the Other' in the postmodern world. In P 59 - 74). Westport, CT: Greenwood Press. .directions in communications research (pp

37) (Agriculture and Agri-Food Canada: Community Dialogue Toolkit – Supporting local Solutions to local challenges, 2013, p 5 .

٣٨() محمد أحمد عبد الجواد: الإدارة بالحوار (القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥) ص٥١١.

39) (Alan Middleton , Patrick loft man : Hands worth and lozels community Dialogue programme , Birmingham city university , 2009 , p 11

40) (Bhatnaggar, B. and William, A.C. "Participatory development and the World Bank-Potential Direction for Change." The world Bank Discussion Papers, No. 18 . (1992)

(٤١) السيد يسين :الديمقراطية وحوار الثقافات "تحليل للأزمة وتفكيك للخطاب , مرجع سبق ذكره , ص٣٢٥-٣٢٦

(٤٢) جوزيبي سكاتولين :تأملات في التصوف والحوار الديني من أجل ثورة روحية متجددة , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ٢٠١٣, ص ١١٤.

(٤٣) مجموعة من الباحثين : حوار الحضارات , المركز القومي للترجمة , القاهرة ,٢٠٠١ ,ص٢١

٤٤-حسين حسن موسى: حوار الحضارات (القاهرة، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى، ٢٠١١)

٤٥-نبيل صموئيل أبادير: حوار الثقافات ضرورة مستقبلية أم رفاهية (القاهرة، دار الحكمة للطباعة، ٢٠٠٥) ص١٣.

٤٦-هبه أحمد عبد اللطيف: الحوار المجتمعي واتخاذ القرار بالجمعيات الأهلية (بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، الجزء الخامس ، ٢٠٠٧)، ص٩٤٥.

٤٧-هند قبارى خميس الجبالى : استخدام وسائل التعبير فى برنامج خدمة الجماعة و تنمية وعى الشباب بالمشروعات الصغيرة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة حلوان , كلية الخدمة الاجتماعية , ٢٠٠١

-احسان محمد أحمد عبد الله : التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعى الطلائع بأبعاد قضية التطوع , رسالة دكتوراه غير منشورة , جامعة حلوان , كلية الخدمة الاجتماعية , ٢٠١٠

- مبروكة محمود محمد عليق : "الحوار المجتمعي وتحقيق الدمج المجتمعي للأطفال المعاقين ذهنيا, رسالة ماجستير , غير منشوره , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١١

- ١٥٠- نور الهدي إبراهيم السيد : " استخدام المجالس الشعبية المحلية للحوار المجتمعي كآلية لصنع القرارات الرشيدة, رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان , ٢٠١٢.

- ١ريهام مصطفي عبد الحميد " تعزيز ثقافة السلام الاجتماعي لدي الشباب باستخدام الحوار المجتمعي , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة الفيوم , ٢٠١٢

- مروه أحمد بليدي علي :متطلبات تحقيق ثقافة الحوار المجتمعي بين الشباب المصري بعد ثورة ٢٥ يناير "مرجع سبق ذكره

٤٨- إيمان محمد أبراهيم: التدخل المهني باستخدام استراتيجية تدريب الاقران لإكساب المهارات الاجتماعية والتكنولوجيا لطلاب الجامعة, رسالة دكتورة , كلية الخدمة ألاجتماعية جامعة الفيوم , ٢٠١٥,

(49) Magdy Mohamed Mostafa: "The Impact of social work Intervention on Raising Developmental consciousness among university students",facity of social work ,cairo university , 1996,p378-381